جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية.

المجموعة ج

أستاذ المقياس: جحنيط رضوان

محاضرات السداسي الأول

مقياس مدارس ومناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية

السنة الجامعية 2023-2024

برنامج السداسي الأول:

1- **الخصائص النظرية والتقنية للتفكير العلمي (طرق التفكير من استدلال استقراء ، استنتاج**،الاستنباط ، **أنواع التفكير العلمي، تطبيقاته العامة والخاصة)**

2- مدخل مفاهيمي **البحث العلمي** (مفهوم البحث العلمي - مفهوم المنهج والمنهجية في البحث العلمي- العمليات الأساسية في المنهج العلمي: الاستقراء، التجريب، التصنيف، التفسير، التجريد، الحكم، التعليم) .

3- **أنواع البحث العلمي (كل التصنيفات).**

4- **المشكلة العلمية (الفرق بين حقل البحث ومشكلة البحث- الفرق بين موضوع البحث وإشكالية البحث)**

5- **خطوات إعداد بحث علمي (الاحساس بالمشكلة- اختيار الموضوع- بناء الاشكالية- طرح التساؤلات- تحديد متغيرات البحث- وضع الفروض – تصميم أدوات القياس والتجريب.....الخ)**

6- **مدارس التهميش شيكاغو – مدرسة علم النفس الامريكية والمدرسة الانجلوساكسونية**

7- **متغيرات البحث**

8- **الفرضيات العلمية**

9- **الجانب المعرفي والنظري للبحث العلمي و إجراء بناء المفاهيم والمفهوم الإجرائي.**

10- مناهج البحث في العلوم الإنسانية- مدخل مفاهيمي

11- المنهج التجريبي

12- المنهج الوصفي والمنهج المسحي

13- المنهج التاريخي

14- المنهج النقدي و والمنهج التحليلي

المحاضرة رقم 1: الخصائص النظرية والتقنية للتفكير العلمي

مفهوم التفكير لغة :

التفكير في اللغة من مادة (الفكر) (بكسر الفاء وفتحها) ويعني إعمال النظر في الشيء. والتفكير "إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول " ويقولون : فكر في مشكلة أي أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها . (المعجم الوسيط، 1972: 698) .

مفهوم التفكير اصطلاحا : هو ما يجول في الذهن من عمليات تسبق القول والفعل ، بحيث تبدأ بفهم ما نحس به أو ما نتذكره أو ما نراه ، ثم نعمل على تقييم ما نفهمه ، محاولين حل المشكلات التي تعترضنا في حياتنا اليومية . (سعادة، 2003: 39)

أنماط التفكير :

(1)تفكير محســوس : (Concrete Thinking) وهو التفكير الخاص بالمظهر الخارجي للمثيرات دون محاولة فهم معناها ، أي يدور حول أشياء ملموسة نراها أو نسمعها ، وهي لا تحتاج إلى بذل مجهود في التفكير ، ويتميز الأطفال بهذا النوع من التفكير ، ويعرف بالتفكير السطحي .

(2)تفكير مجرد :(Abstract Thinking) وهو التفكير في الأشـياء غير المحسـوسـة التي لا نسـتطيع رؤيتها أو سماعها أو وزنها أي يدور حول مفاهيم مجردة ، ويتميز بهذا النوع من التفكير الأفراد الأسوياء البالغون .

(3)تفكير ابتكاري :(Productive Thinking) وهذا النوع من التفكير من أهم الأنواع ، ويعرف بأنه عملية عقلية ينتج عنها حلول أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفي الذي لدى الفرد المفكر ، أو البيئة التي يعيش فيها ، وينشـأ عنها ناتج جديد نتيجة لما يحدث من تفاعل بين الفرد بأسلوبه الفريد في التعامل وما يوجد في بيئته ويواجهه.

(4)تفكير إبداعي : (Creative Thinking) يعرف بأنه نشـاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصـل إلى نواتج أصـيلة لم تكن معروفة سـابقة ، ويتميز التفكير الإبداعي بالشـمولية والتعقيد ، فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير ؛ لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فردية .

(5)تفكير ناقد : (Critical Thinking) ويعتبر من أكثر أشـكال التفكير اسـتحواذ على اهتمام الباحثين والمفكرين التربويين ، وقد تعددت تعاريف التفكير الناقد ، اذ يعرف بأنه " تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه أو يتم أداؤه . "

ويعرف أيضا التفكير الناقد بأنه "عملية تبني قرارات وأحكام قائمة على أسس موضوعية تتفق مع الوقائع الملاحظة والتي يتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيدا عن التحيز أو المؤثرات الخارجية التي تفسد تلك الوقائع أو تجنبها الدقة أو تعرضها إلى تدخل محتمل للعوامل الذاتية.

6تفكير موضـوعي علمي : (Scientific Objective Thinking) وهو التفكير في الأشـياء ذات الوجود الفعلي في عالمنا الذي نعيش فيه، **ويهدف هذا النوع من التفكير على تحقيق الوظائف التالية :**

(1)الفهم : ويقصد به وصف الظواهر المحيطة بالإنسان ومعرفة أسبابها وكيفية حدوثها .

(2)التنبؤ : ويقصد به التوقع بحدوث ظاهرة أو حدث ما في المستقبل بناء على إدراكه للعلاقات .

(3)الضبط والتحكم : ويقصد به قدرة الإنسان على ضبط الظاهرة والتحكم فيها

طرق التفكير:

مفهوم المنهج الاستقرائي:

في بداية مقالنا الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي، من المفيد ان نعرف المقصود من كلمة استقراء، وهو الأسلوب المتبع لوصف أمر معين، مما يوصل الى استنتاج أمر آخر.

وبذلك نجد أنه من خلال الاستقراء يرتقي العمل البحثي من الخاص باتجاه العام، حيث يهدف الباحث من استخدامه الى جمع جميع البيانات والعلاقات المترابطة بشكل دقيق، وذلك حتى يربط فيما بينها مع بعض العلاقات الكلية والعامة.

إن الاستقراء يعتمد على التفكير، بحيث تقدم المعلومات الهامة في الدراسة العلمية بأسلوب مباشر، وهو منهج يمنح القارئ أو المتعلم فرصة كبيرة لكي يتعلم ويزيد من مهاراته الشخصية، وللاستقراء نوعين هما استقراء كامل واستقراء ناقص.

خطوات المنهج الاستقرائي:

- **الملاحظة:** ومن خلالها يقوم الباحث أو الطالب بجمع المعلومات والبيانات ويرتبها ويصنفها، ثمّ يقوم بتحليلها وتلخيصها، كي يتمكن من فهم منهج الاستقراء الذي طرحه، علماً أن الملاحظة تقسم الى نوعين هما ملاحظة مقصودة أو الملاحظة البسيطة.

- **الفرضيات:** ويقصد بها الأفكار التي يحرص الباحث على أن يطرحها، ليقوم بعد ذلك بوضع ما يراه من حلول أو تفسيرات تتلاءم مع مشكلة أو ظاهرة بحثه العلمي، كما ان الباحث يعمل على المقارنة بين عدة فرضيات، حتى يصل بالنهاية الى الفرضية الأنسب لمشكلة او ظاهرة البحث العلمي.

- **التجارب:** وهي من أبرز خطوات الاستقراء، حيث يقوم الباحث من خلالها بإجراء التجارب والاختبارات للفرضيات التي قام بوضعها، وذلك كي يصل الى الاستنتاجات التي تظهر صحة المنهج المتبع في المشوار العلمي البحثي.

ميزات الاستقراء في البحث العلمي: من الامور الاساسية التي يحب الاطلاع عليها في مقالنا الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي، أن نذكر ميزات المنهج الاستقرائي ومن أبرزها:

1. يعتبر من أكثر مناهج البحث العلمي فعالية بالنسبة للعملية التعليمية، وذلك بما يمنحه للطالب من فرص هامة بالمشاركة.
2. يعتبر أكثر مناهج البحث العلمي قدرة على أن ينشط عملية التفكير والملاحظة، مع ما يعنيه هذا الامر من تنمية مهارات وامكانيات المتعلم الشخصية.
3. إن الاستقراء يساعد على إيصال المعلومات الى ذهن وعقل المتلقي بشكل سهل وبسيط وأكثر شمولية.
4. من أهم ميزات الاستقراء تعزيزه الثقة بالنفس لدى مستقبل البحث العلمي او الطالب، مما يجعله أكثر اهتماما وشغفاً بدراسة الموضوع.
5. هو أكثر منهج علمي يحث الفرد على تعلم المزيد، ويجعل لديه رغبة مستمرة في التعلم.

عيوب المنهج الاستقرائي:

1. إن الاستقراء لا يمكن استخدامه مع معظم موضوعات البحث العلمي، التي يجب ان يستخدم فيها منهج علمي آخر.
2. من ميزات الاستقراء في البحث العلمي أنه يعتمد على الملاحظات والتفكير والتحليل، وبالتالي فهو يحتاج الى وقت أكبر من حالات استخدام مناهج أخرى، وهذا الأمر قد يكون سلبيا للباحث العلمي أو الطالب الذي لا يملك وقت كبير لتقديم دراسته.
3. إن الاعتماد على الاستقراء بالعملية التعليمية، يجعل منها عملية ميكانيكية لدرجة مبالغ بها، مما يقلل من أهمية وقيمة هذا المنهج العلمي.

مفهوم الاستنباط في البحث العلمي: بعد ان اطلعنا على أهم المعلومات المرتبطة بالمنهج الاستقرائي، من الضروري أن ننتقل في مقال الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي الى التعرف على مفهوم الاستنباط (الاستدلال) وعرض أبرز المعلومات عنه.

إن هذا المنهج العلمي ينتقل من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء، فينطلق الباحث من القاعدة الكلية، ليستنبط منها ما يصلح من قواعد يمكن تطبيقها على الجزء.

يضع الباحث من خلال الاستنباط نظرية محددة، ليتوقع ما ستصل اليه هذه النظرية من نتائج، وبالتالي يجب أن تكون ملاحظات الباحث العلمي سليمة لكي يصل الى نتائج صحيحة ودقيقة.

ومن خلال المنهج الاستنباطي ما ينطبق على الفرد في أي مجموعة، ينطبق حتماً على الأفراد الآخرين في المجموعة.

والفرضيات في هذا المنهج هي أساس النجاح، فإذا لم تكن الفرضية صحيحة لا يمكن الوصول الى نتائج صحيحة، فالفرضيات الخاطئة تؤدي حتماً لنتائج خاطئة.

أما أنواع المنهج الاستدلالي (الاستنباطي) فهي الاستنتاج التحليلي، الاستنتاج الصوري، الاستنتاج الرياضي.

خطوات المنهج الاستنباطي قبل الوصول الى فقرتنا الأساسية عن الفرق بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي، سنتعرف على خطوات المنهج الاستدلالي:

- **المقدمة:** ومن خلال المقدمة يقوم الباحث العلمي بذكر البيانات والمعلومات المعروفة من قبل الجميع، حيث تشكّل هذه المعلومات المدخل الاساسي للدخول الى البحث، والمقدمة الجيدة هي التي تكتب بأسلوب مشوّق تجعل القارئ أكثر حماساً لمعرفة ما ستؤول اليه النتائج.

- **العرض:** وهي المرحلة التالية التي يقدم الباحث العلمي من خلالها معلوماته البحثية، وذلك من خلال تجزئة القاعدة الرئيسية الى عدة قواعد أو اسئلة فرعية، ومن خلال جمع الاجوبة والمعلومات المرتبطة بهذه الاسئلة يتم الوصول الى القاعدة الأساسية الرئيسية.

- **الاستنباط (الاستدلال):** بعد أن يجمع الباحث العلمي أجوبته التي ذكرناها عن الأسئلة، يتم تنظيمها وترتيبها بالشكل الذي يساعده على أن يستنبط القاعدة الرئيسية التي يسعى لأن يصل لها.

- **التطبيق ثم المراجعة:** في آخر خطوات الاستدلال يعمل الباحث العلمي الى أن يطبق دراسته ليتم التأكد هل هي صحيحة أم لا، وفي الحالة التدريسية يطلب المدرس من الطلاب تطبيق الدراسة ليصلوا الى ذات النتيجة التي وصل اليها هو، وهذا ما يجعل المعلومات تترسخ في أذهانهم.

أنواع الاستنباط*يعرف المنهج الاستنباطي باسم (منهج الاستدلال) أيضًا، ويمكن تعريف الاستنباط على انه الفرضيات الجزئية الناتجة من قاعدة عامة واحدة وفهمها، ومن أنواع الاستنباط:*

1-الاستنباط التحليلي.

2-والاستنباط الصوري.

3-والاستنباط الرياضي

الفرق بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي: هناك العديد من الفروق بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي وبشكل خاص بما يلي:

1. إن الاستقراء ينتقل من الخاص الى العام ومن الجزء الى الكل، بحيث تعمم نتائج الجزء على الكل، وهذا ما يعاكس الاستنباط الذي ينتقل من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء.
2. ينتج الاستقراء تعليمات واسعة من خلال عدد ملاحظات محدد، وهذا بعكس الاستدلال تماماً.
3. إن العملية الاستقرائية تعمل على اكتشاف القوانين عبر الواقع، بينما تقوم العملية الاستنباطية على أن ينتقل الفكر من المبادئ للنتائج عبر عملية عقلية مجردة.
4. من الفروقات بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي أن الباحث العلمي من خلال الاستقراء يحوّل العديد من الملاحظات لتكّون بعد تجميعها القواعد العامة، بينما الاستنباط يكون معاكس تماماً، حيث تتم تجزئة القاعدة العامة الى ملاحظات متعددة، يمكن أن تجتمع مرة أخرى لتشكّل القاعدة العامة مجدداً.
5. إن الاستقراء يستمد اليقين من خلال عودته للاختبارات والتجارب، حيث يعود الباحث العلمي للمدرك الحسي ليتحقق من صحة التجارب، أما الاستنباط فهو يستمد اليقين من علاقة المقدمات، وبالتالي يفترض حرص الباحث العلمي على أن لا يتواجد أي تناقض بين المقدمات والنتائج.

خطوات المنهج الاســـتقرائي *إن الاســـتقراء منهج يعتمد على التفكير وهو من أهم أنواع مناهج البحث العلمي ، ويرتقي المنهج الاستقرائي بالعمل البحثي من الخاص إلى العام.*

ويعطي المتعلم فرصـــة كبيرة للتعلم وزيادة مهاراته، إذ يهدف الباحث من خلاله جمع المعلومات والبيانات المترابطة وربطها بغيرها من العلاقات الكلية والعامة.

وللاستقراء نوعين الاستقراء الكامل والاستقراء الناقص، ويعتمد المنهج الاستقرائي في تطبيقه على ثلاث خطوات رئيسية وهي:

1-الملاحظة يُقصـد بالملاحظة قيام الباحث بجمع كافة المعلومات والبيانات، والقيام بتحليلها وتصـنيفها كي يتمكن من فهم وإدراك المنهج الاستقرائي، مع العلم بان الملاحظة تنقسم إلى نوعان:

الملاحظة المقصودة هي اهتمام الباحث بمعلومة معينة بغرض المساهمة في توفير البيانات الدقيقة التي تساعد على وصف منهج البحث وصفًا دقيقًا مناسبًا.

الملاحظة البسيطة أي الملاحظة التي يحصـل عليها الباحث بشكل مُفاجئ، أي دون التخطيط لها أو التفكير فيها، فيحصـل الباحث عليها خلال قراءته لموضـــوع جزئي مرتبط بموضـــوع كلي، إذا أردت شـــركة مثالية تســـاعدك علي القيام بكافة متطلبات بحثك العلمي/

2-الفرضيات تُعد الفرضيات بمثابة مجموعة من الأفكار يتوقعها الباحث، بغرض أن تساهم في الوصول إلى تفسير للمنهج الاستقرائي.

ويكون هذا التفسير قابلًا للتطبيق أو يُرفض تطبيقه، لذا يطرح الباحث مجموعة من الفرضيات ويقارن بينها ليختار الأنسب من بينها للتطبيق ضمن نطاق المنهج الاستقرائي.

3-التجارب يقوم الباحث بإجراء اختبار يسـاعده على تحديد مدى نجاح تطبيق منهج الاسـتقراء في النطاق المخصـص له، وقد ترتبط هذه التجربة بالتفاعلات الكيميائية والتطبيقات الرياضية والمعادلات الخاصة بها.

بإمكانك أن تعتمد علي شركة مكتبتك في توضيح نوع المنهج الذي ستستخدمه في بحثك العلمي، و ستتمكن أيضًا من إعداد خطة بحث بأفضل جودة

أنواع الاستقراء *يوجد نوعان من أنواع الاستقراء في البحث العلمي، وهذان النوعان هما:*

1.الاسـتقراء الكامل إذا أراد الباحث أن يقوم بعمليات المراقبة لكافة المفردات الخاصـة بمشـكلة البحث العلمي، وإذا رغب كذلك بإصـدار الحكم النهائي على الظاهرة أو المشـكلة الخاصـة بالبحث فإنه سـيسـتخدم بالفعل الاسـتقراء الكامل، ولكن ما يؤخذ عليه أنه يحتاج إلى مدة طويلة من الزمن ليقوم الباحث بعملية المراقبة لمشكلة البحث بدقة وحرص.

2.الاســتقراء الناقص في هذا النوع من الاســتقراء ينتقل الباحث إلى الحكم على الكل، بدلًا من الحكم على الجزء، ويبدأ الباحث بدراســة جزء صــغير من المفردات الخاصــة بالظاهرة، وبعد أن يتوصــل إلى النتائج، يقوم بتعميمها على البحث العلمي الخاص به

المنطق الاستدلالي

يعد الفلاسـفة اليونان من أوائل من سـاهم في تطوير الأسـلوب المنظم للحصـول علي المعرفة. وكان أرسـطو وأتباعه من شجعوا على إتباع المنطق الاستدلالي.

يمكن وصــفه بأنه عملية تفكير من العام إلى الخاص من خلال جدل منطقي. ويتكون الجدل من عدد من العبارات تقف إلى جانب بعضها البعض. والعبارة الأخيرة هي النتيجة والبقية يطلق عليهم مقدمات، تعطي براهين داعمة.

والنوع الرئيســـي في المنطق الاســـتدلالي يطلق عليه القياس، ويتكون القياس من مقدمة رئيســـية ومقدمة فرعية يتبعها نتيجة، وبرغم ان للمنطق الاستدلالي محدداته، إلا أنه مفيد في ربط النظرية بالملاحظة، والاستدلال من النظرية يساعدنا في بناء الفرضيات والتي تعد جزءاً حيوياً للأسئلة العلمية.

الاستنتاج

يعتبر الاستنتاج هو عبارة عن عملية عقلية تستخدم للبحث عن تفسير منطقي لكافة الحوادث التي تحدث بالفعل، ويتم ذلك بهدف الفهم، وكذلك بهدف استخراج مجموعة من المفاهيم أو مجموعة من العبر.

مسلمات التفكير العلمي:

- ✓ يســـتند التفكير العلمي على مجموعة من المســـلمات العقلية التي يؤكدها الواقع، ولذلك فلا يوجد احتلافات حول صحة هذه المسلمات، ومن أهمها:
- ✓ التسليم بمبدأ السببية
- ✓ التسليم بمبدأ استحالة تأكيد الشيء ونقيضه في آن واحد
- ✓ التسليم بأن الحقائق والقوانين العلمية مستقلة عن الانسان ولا تتأثر بذاتيته
- ✓ التسليم بموضوعية الحقيقة العلمية
- ✓ التسليم بالحركة والتغيير والتطور باعتبارها صفة لازمة من صفات المادة أو الوجود المادي.
- ✓ توافر الاتجاهات العلمية باعتبارها شرطا ضروريا لتحقيق موضوعية الأسلوب العلمي في التفكير.

1) سمات التفكير العلمي:

التراكمية، التنظي، البحث عن الأسباب، الشمولية واليقين، الدقة والتجريد

2) عقبات التفكير العلمي:

الأسطورة والخرافة ،الخضوع للسلطة،القدم،الإنتشار، الشهرة،الرغبة أو التمني،إنكار قدرة العقل،التعصب الإعلام المضلل

المحاضرة رقم 2: المنهج في البحث العلمي

يمكن تعريف المنهج في البحث العلمي على أنه الطرق والأدوات والإجراءات التي يستخدمها الباحث في جمع وتحليل البيانات التي يحتاجها لبحثه، والتي تتمثل بالتجارب المخبرية أو السريرية، أو حتى التجارب الاجتماعية، أو باستطلاعات الرأي، والاستبانات، أو بالاختبارات الإحصائية، ويطلق على المنهج في البحث العلمي اسمًا آخرًا هو الأساليب.

وعند كتابة المنهج يجب على الباحث الاستشهاد بالمصادر التي ساعدته على اختيار منهج الدراسة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالدراسات السابقة ومدى ملاءمتها مع موضوع دراسته، وذكر تفاصيل ومعلومات عن المشاركين في الدراسة،

مثل العمر، والجنس، والموقع الجغرافي وما إلى ذلك، ويجب على الباحث أن يصف في هذا القسم عينة دراسته وطريقة تقسيمها وخصائصها، إلى جانب تفاصيل عن تصميم الدراسة والمتمثلة في البرامج والأدوات المستخدمة.

تعريف المنهجية في البحث العلمي

تُعرّف المنهجية في البحث العلمي بأنها الاستراتيجية الشاملة التي يضعها ويتبعها الباحث في دراسته، وتشكل الأساس المنطقي لها، وتتضمن المنهجية كلًا من الأساليب التي يستخدمها في جمع البيانات وتحليلها، والمبادئ والنظريات التي سيستعين بها لتطوير نهج يتوافق مع الهدف من البحث، والمنهجية هي مفهوم أعم وأكثر شمولًا من المنهج، ويمكن كتابتها في قسم خاص في حال كان البحث طويلًا، أو كان أطروحة ماجستير أو دكتوراه، ومن الأمثلة الواضحة على منهجية البحث هي اختيار الباحث للبحث الكمي أو النوعي، وذلك بما يتوافق ويتناسب مع هدف دراسته.

عند كتابة منهجية البحث العلمي يجب أن يكتب الباحث مقدمة وشرحًا عن أسباب اختيار المنهج الذي اعتمده في البحث، وتوضيح ما إذا كانت الطريقة كمية أم نوعية، بالإضافة إلى أهمية كتابة وصف عن قابلية تطبيق المنهج المستخدم وصلاحيته ومصداقيته، ووصفًا لطريقة جمع البيانات وتحليلها، وأخيرًا يجب أن يكتب الباحث في قسم المنهجية مبررًا منطقيًا لاستخدامه الأساليب والإجراءات التي اختارها في بحثه.

الفروقات الأساسية بين المنهج والمنهجية في البحث العلمي

فيما يأتي الفروقات الأساسية بين المنهج والمنهجية في البحث العلمي:

المنهج هو مجرد أداة يستخدمها الباحث لجمع بياناته وتحليلها، وهو مكون أساسي من مكونات البحث، أما المنهجية فهي الطريقة التي يبرر من خلالها الباحث سبب استخدامه للمنهج التي اختاره في البحث.

الهدف الأساسي من المنهج أو الأسلوب هو توفير معلومات حول تصميم البحث وعينة الدراسة وعدد المشاركين بها، والمواد والإجراءات المستخدمة والمتغيرات التي تتضمنها الدراسة، في حين أن الهدف من المنهجية هو تحديد كفاءة هذه الأساليب ومدى دقتها لتحقيق هدف البحث.

الهدف الآخر لمنهج البحث العلمي هو اكتشاف حل لمشكلة البحث، أما المنهجية فتهدف إلى تحديد وتطبيق الإجراءات المناسبة التي تحقق هدف البحث وتصل إلى حلول.

المنهج هو تقنيات التحقيق التي يعتمد عليها الباحث في جمع معلومات بحثه، في حين أن المنهجية في استراتيجية لإيجاد حل لمشكلة البحث.

يقتصر مفهوم منهج البحث على الأدوات المستخدمة في بناء أسلوب البحث، في حين أن المنهجية هي تحليل لهذه الأدوات، والطريقة التي يُجرى بها البحث.

تقتصر مهمة المنهج على إجراء التجربة أو الاختبار أو المسح الميداني، في حين أن المنهجية هي المسؤولة عن تحديد التقنيات المختلفة التي يمكن استخدامها في أداء التجربة أو الاختبار أو المسح

التمييز بين المنهج والمنهجية

المنهج	المنهجية
وصف لأعمال العلماء المتقدمين وطرائق بحوثهم وأساليبهم ومصطلحاتهم.	مجموعة من معايير وتقنيات ووسائل يجب اتباعها قبل البحث وفي أثنائه.
مناهج البحث تختلف من علم لآخر، فللأدب مناهجه، وللفقه مناهجه، ولعلم الاجتماع مناهجه..الخ.	المنهجية واحده عمومًا
مناهج البحث مرتبطة بالمنطق وطرق الاستدلال والاستنتاج. ولذاك فهي تتطور وتتعدّل من حين إلى آخر.	المنهجية أصبحت عمومًا جملة قواعد ثابته

المجذوب، ١٩٩٥م، ص ١٨)، (يعقوب، ٢٠١٦م، ص ص ٩-١٠)، (الكور، ١٩٩٧م، ص٣٩٤)

@SamiaNawaf

العمليات الأساسية في المنهج العلمي

يمكن توضيح أهم العمليات الأساسية في المنهج العلمي وفق المخطط التالي:

المحاضرة رقم3: أنواع البحوث العلمية

4- انواع البحوث العلمية:

توجد عدة تصنيفات للبحوث العلمية حسب مجالات الدراسة، وحسب مجالات التطبيق، وحسب كذلك مناهج البحث، وسنركز فيهذه المحاضرة على النوعيين التاليين:

- البحوث النظرية (Theortical Research): بشكل عام لا يرتبط هذا النوع من البحوث بمشكلات أنية بحد ذاتها، حيث أن الهدف الأساسي والمباشر لها إنما يكون لتطوير مضمون المعارف الأساسية المتاحة في مختلف حقول العلم والمعرفة الانسانية، كما يطلق على هذا النوع من البحوث أيضا البحوث الأساسية (Basic Research) أو المجردة (Pure Research).
- البحوث التطبيقية (Applied Research): يهدف هذا النوع إلى معالجة مشكلات وظواهر قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال اتباع منهجية علمية ذات خطوات بحثية متدرجة وصولا لمجموعة من الأسباب التي أدت إلى حدوث الظواهر، مع اقتراح مجموعة من التوصيات العلمية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات أو معالجتها نهائيا.

وتجدر الاشارة إلى أنه من الصعب الفصل بين هذين النوعين من البحوث (التطبيقية والنظرية) وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد في بناء فرضياتها أو الأسئلة التي تحاول إيجاد إجابات لها على الأطر النظرية المتاحة، كما أن البحوث النظرية في الوقت نفسه تستفيد أيضا وبشكل مباشر أو غير مباشر من نتائج تلك الدراسات التطبيقية من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية وملاءمتها مع الواقع.

وهناك العديد من التصنيفات والأنواع الأخرى نذكر منها:

من حيث الحجم: أ بحوث قصيرة. ب بحوث متوسطة، ج بحوث طويلة.

من حيث طبيعة البحث: أ البحوث الوثائقية. البحوث الميدانية. البحوث التجريبية.

المحاضرة رقم 4: المشكلة العلمية

إن اختيار الباحث للمشكلة العلمية ليس عفويا أو اعتباطيا، بل هو مبني على الكثير من المعايير والشروط والقواعد، والتي من الضروري الاطلاع عليها وتنفيذها من قبل الباحث العلمي

وهناك الكثير من الباحثين اللذين يعتبروا اختيار المشكلة العلمية الجزء الأهم من مراحل البحث، على اعتبار الهدف من

البحث هو حل لهذه المشكلة، لذلك لابد من تعريف المشكلة من أجل فهم المقصود منها بشكل مفصل، في هذه المقالة سوف نتحدث عن " تعريف المشكلة العلمية لغة واصطلاحا."

تعريف المشكلة العلمية لغة واصطلاحا:

1-تعريف المشكلة العلمية لغة:

▪جمع مشكلة هو مشاكل حيث تعرف المشكلة بأنها الأمر الذي يوجد حوله التباس، وصعوبة في فهمه ولابد من حله.

▪كما تعرف لغة بأنها : الأمر أو المسألة التي تتطلب إيجاد حلول لها سواء أكانت هذه الحلول بواسطة الطرق والأساليب العلمية أو عن طريق الأساليب الاستدلالية.

▪وتعرف المشكلة العلمية لغة أيضا بأنها : كل ما يصعب فهمه وتوضيحه وشرحه وحله، فالمشكلة هي القضية المجهولة التي يوجد صعوبة في استيعابها وإدراكها

فهي أيضا المعضلة التي لا نصل بها إلى حل نهائي، حيث ننوه بأن المعضلة هي الحالة التي تجعلنا متأرجحين بين وضعين يصعب علينا اختيار واحد منها دون الأخر.

2-تعريف المشكلة العلمية اصطلاحا:

▪تعرف المشكلة اصطلاحا بأنها طريقة وأسلوب معين في طرح الأسئلة. أو بأنها موضوع معين حول أمر معين قابل للبحث والدراسة يتم التعبير عنه عن طريق وضع سؤال واحد أو عم طريق طرح عدة أسئلة.

▪كما تعرف المشكلة العلمية اصطلاحا بأنها الهدف الذي يجرى البحث على أساسه حيث يصاغ هذا الهدف على شكل سؤال قابل للتقصي حتى يتم التمكن من الإجابة عليه في النهاية.

▪وتعرف أيضا بأنها مجموعة من التساؤلات التي تدور في ذهن الباحث حول ظاهرة معينة.

▪أو بأنها أمر مبهم وغامض ويتطلب التوضيح والشرح والتفسير.

▪وتعرف أيضا أنها صياغة معينة يقوم بها الباحث حول مجموعة من الأسئلة التي تدور حول ظاهرة أو قضية معينة.

▪وتعرف المشكلة العلمية اصطلاحا على أنها مسألة في مجال علمي معين تتناول موضوع يتم من خلاله طرح التساؤلات والاستفسارات الفلسفية.

ما هي الشروط التي يجب مراعاتها عند اختيار المشكلة العلمية ؟

1-الشرط الأول : العامل الشخصي للباحث:

ويقصد بالعامل الشخصي للباحث : أنه لكل باحث طريقته الخاصة في الدراسة وفي اختيار الجانب الذي يرى فيه القدرة على الابداع وعلى تحقيق هدفه وغايته، وهذه وجهة النظر تختلف من باحث إلى أخر، وتعتبر من الشروط التي يجب أن تتوافر عند اختيار المشكلة العلمية، ومن المهم ذكره هنا أيضا أن يتم اختيار المشكلة من ضمن تخصص الباحث العلمي، فمن غير المنطقي الباحث العلمي المتخصص في مجال الطب البشري مثلا، أن يشعر بمشكلة علمية تتعلق في مجال العلوم الاقتصادية، أو العلوم الهندسية.

2-الشرط الثاني : العامل المجتمعي:

ويقصد بالعامل المجتمعي بأنه برغم من توفر الحرية لدى الباحثين في اختيار المشاكل العلمية لأبحاثهم إلا أن هناك الكثير من القضايا التي تحد من هذه الحرية وذلك لأنها قد تحدث بلبلة أو جدل معين ، وقد يتسبب الباحث عند دراسة هذه القضايا

بترك أثار سلبية أو جروح معينة عند بعض القراء وغالبا ما تكون هذه القضايا دينية أي التي لها علاقة بالشرائع الإلهية، حيث يجب على الباحث الابتعاد عن هذه القضايا التي تعتبر حساسة كما هو الأمر في خصوص بعض التقاليد والعادات التي تتقيد بها المجتمعات والتي تعتبر غير قابلة للنقاش أو التحليل.

-3**الشرط الثالث : العامل المادي:**

ويعتبر العامل المادي من العوامل الهامة عند اختيار الباحث لمشكلته العلمية، ويجب أن لا يغفل عنه، فهناك الكثير من الأبحاث التي توقفت ولم يتم استكمالها برغم من أهميتها، وذلك بسبب عدم قدرة الباحث المالية لإنهائها وإنجازها على أكمل وجه، لذلك يجب على الباحث أن يكون قادر ماليا على إنجاز البحث، أو أن يضمن توافر جهة معينة تتكفل بكل متطلبات البحث المالية.

▪كما يوجد عدة معايير تساعد الباحث في اختيار المشكلة العلمية وتحديدها، وهذه المعايير سيتم توضيحا فيما يلي أيضا:

ما هي المعايير التي يجب أن تتحقق عند اختيار المشكلة العلمية ؟

▪**المعيار الأول:** يجب على الباحث عند اختياره للمشكلة العلمية أن تكون من ضمن قدراته العلمية والفكرية حيث يجب أن يختار مشكلة لديه القدرة الكافية على دراستها وإيجاد الحل لها.

▪**المعيار الثاني:** ومن أهم معايير اختيار المشكلة العلمية أن يستطيع الباحث أن يضع عنوان جديد وأن يتمكن من وضع محتوى حديث، ولم يتم وضعه من قبل واستهلاكه.

▪**المعيار الثالث:** كما يجب أن يبتعد الباحث عن اختيار مشكلة لها تشعبات وارتباط كثيرة، حيث يجب أن يختار مشكلة مناسبة لحجم البحث وتفي بالغرض الذي يسعى الباحث إلى الحصول عليه وتحقيقه.

▪**المعيار الرابع:** ومن أبزر معايير اختيار المشكلة العلمية أن يبتعد الباحث عن المشاكل التي حولها التباس وجدل ما بين الكثير من العلماء لأن عند اختياره لذلك سيتسبب بابتعاده عن أهم سمة من السمات البحث العلمي ألا وهي الموضوعية إضافة لذلك فإن البحث الذي سيقدم في هذه الحالة سيكون عبارة عن تفسيرات ونقل للأفكار.

▪**المعيار الخامس:** ومن المعايير الهامة أن يكون للمشكلة العلمية أهمية كبيرة من دراستها، تعود بالفائدة على الكثير من الباحثين وعلى الكثير من الدراسات والعلوم الأخرى.

▪المعيار الخامس: ومن المهم عند اختيار الباحث للمشكلة العلمية أن يكون قادر على أن يعمم نتائجها عند إنجازها فإن لذلك دور كبير في انتشار البحث ونجاحه.

مصادر الحصول على مشكلة بحث:

أ. محيط العمل والخبرة العلمية.

ب. القراءات الواسعة.

ت. البحوث السابقة.

ث. تكليف من جهة ما.

- **فروقات معرفية ومنهجية بين مشكلة البحث وإشكالية البحث:**

- مُشـكلة البحث العلمي" :هي عبارة عن سـؤال يقوم الباحث بطرحه، ويبحث عن إجابة له نتيجة شـعوره بوجود مُشكلة ينبغي أن تحل"، أما إشكالية البحث" :فهي عبارة عن مُشكلة نتائجها قد تكون معروفة لدى معظم الباحثين، لكنها لازالت موضع نقاش حول صحتها وعدم صحتها
- إجابة مُشكلة البحث نهائية ولا تقبل النقاش أما إجابة إشكالية البحث غير نهائية وتقبل النقاش .

إشكالية البحث أعم من مُشكلة البحث العلمي، وذلك لأنها تحتوي المشكلات الكبيرة، وبالتالي فإن مُشكلة البحث ليست سوى جزء من إشكالية البحث العلمي .

- إجابات مُشـكلة البحث العلمي محدودة، ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالمشـكلة البحثية المحورية، أما إجابات إشـكالية البحث فهي أكثر عمقا. ومن خلال إشـكالية البحث العلمي، يظهر سـعي الإنسـان نحو حل المشـكلات التي تعيق تقدمه.
- -بالرغم من اتفاق مُشـكلة البحث وإشـكالية البحث على أن الأسـئلة المطروحة تحتاج إلى إجابات دقيقة، إلا أن إجابات الإشكالية تقدم معلومات أكثر من المشكلة، بالنسبة للبحث الذي يقوم به الباحث

المحاضرة رقم 5 خطوات إعداد بحث علمي:

خطوات إعداد مذكرات التخرج

صفحة الواجهة شكر إهداء فهرس الجدوال والمحتويات مقدمة: الفصل الأول المبحث الأول إشكالية الدراسة ومفاهيمها المطلب الأول: إشكالية الدراسة المطلب الثاني فرضيات الدراسة المطلب الثالث أسباب اختيار الموضوع 1. أسباب ذاتية 2. أسباب موضوعية المطلب الرابع أهمية وأهداف الدراسة المطلب الخامس ضبط مفاهيم الدراسة: المطلب السادس منظور الدراسة: المطلب السابع الدراسات السابقة المبحث الثاني الضبط المنهجي للدراسة	الفصـــل الثاني والفصـــل الثالث للجانب النظري للدراسة الفصل الرابع: الدراسة الميدانية المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراســة المبحث الثالث :النتائج العامة للدراسة المبحث الرابع: مناقشـة النتائج في ضـوء تسـاؤلات وأهداف الدراسة الدراسة: المبحث الخامس: مناقشـة نتائج الدراسـة في ضـوء الفرضيات خاتمة: قائمة المصادر والمراجع قائمة المراجع: قائمة الملاحق ملخص الدراسة

المطلب الأول نوع الدراسة ومنهجها: المطلب الثاني مجتمع البحث وعينته: المطلب الثالث أدوات جمع البيانات المطلب الرابع أدوات التحليل الإحصائي المطلب الخامس مجالات الدراسة: 1. المجال المكاني: 2. المجال البشري 3. المجال الزمني	

خطوات إعداد بحث بإستخدام أنموذج IMRAD

:

يعتبر **أسلوب IMRAD** من أشهر الأساليب التي تسهل على الباحثين إستعراض و تصفح مختلف أقسام المذكرة أو الأطروحة بصفة سريعة، و يستخدم هذا الأسلوب في العلوم الطبية و العلوم الدقيقة و العلوم البيولوجية، و العلوم الاجتماعية و الانسانية و العلوم الاقتصادية، و غيرها من التخصصات التي تستند على دراسة الحالة (المنهج التجريبي) و الميدان، يعتمد أسلوب **IMRAD**على أربع عناصر أساسية سميت اختصارًا لأهم أجزاءه الأربعة:

المقدمة	**Introduction**	**I**
الأدوات والمنهجية	**Materials and Methods**	**M**
النتائج	**Results**	**R**
و	**And**	**A**
المناقشة	**Discussion**	**D**

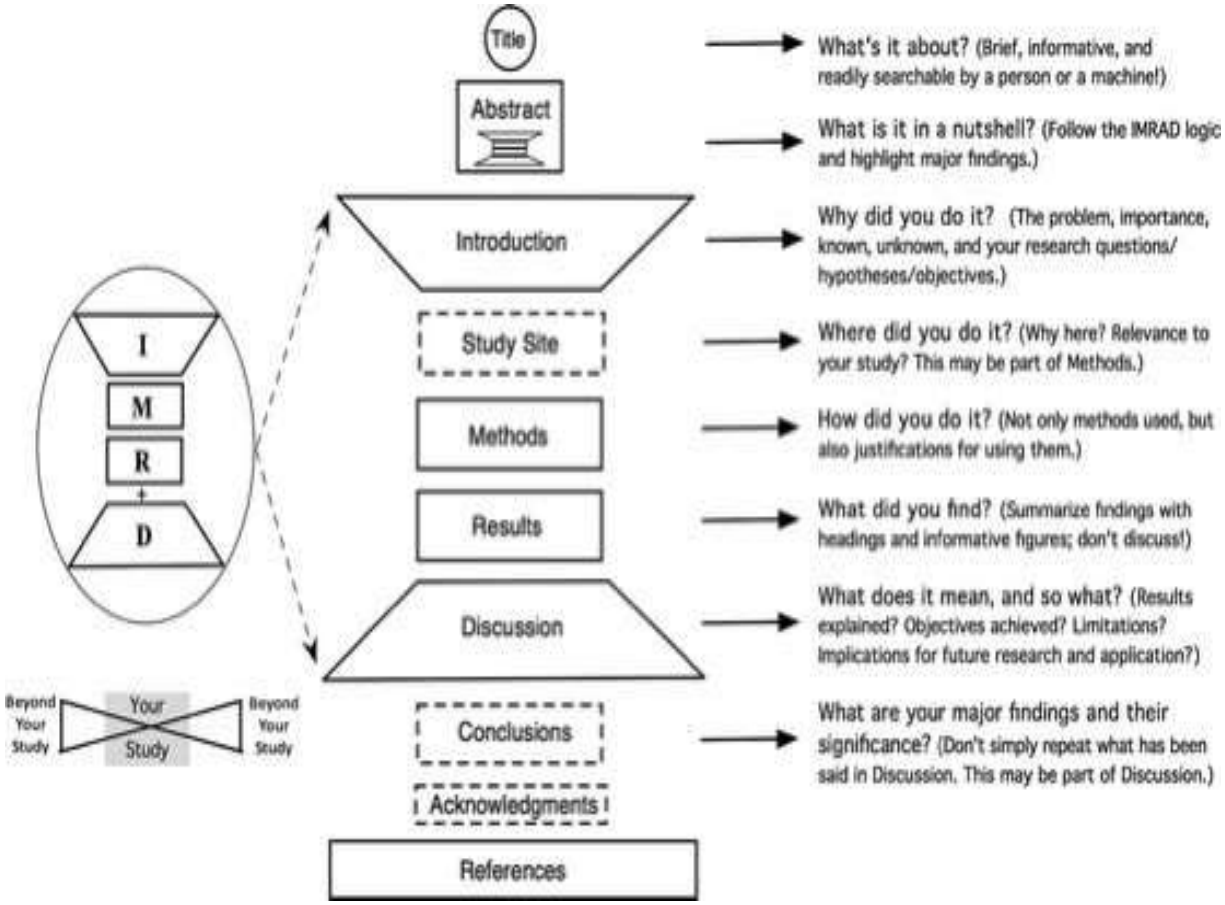

المحاضرة رقم 6 مدارس التهميش

اقتبس = أخذ .

دوَن = سجل

التهميش = كتب على الهامش

الإحالة = يحيل الدارس إلى المرجع الذي أخذ منه.

أ -الإقتباس :إما أن يكون مباشرا، أو غير مباشر

1/ الإقتباس المباشر : يقتبس فيه الباحث المبنى والمعنى، أي يأخذ الكلام كما هو، يكتب في منتصف الورقة(حوالي 06 سم) عن الهامش، ويستحسن أن يكون بخط مغاير ومخالف للكتابة السابقة، (G.I). كما يستحسن كذلك أن يكون بخط مفخم.

إذا حذف من الاقتباس كلام نضع مكانه نقاط (...) للدليل على أن هناك كلام محذوف، أما إذا زدنا كلمة أو حرف فنضعه بين قوسين معقوفين «نظام»، « و».

2/ الاقتباس غير المباشر :اقتباس الفكرة من مؤلف وصياغتها بطريقتي أو بتعبيري الخاص.لا نضعه بين قوسين ولا مزدوجتين، ولا بخط مغاير، فهو اقتباس الفكرة أو المعنى، بل في آخر الفكرة المقتبسة ُنشير إليها برقم، مثلا(1) ، ونهمش من أين أخذنا الفكرة (ضرورة الالتزام بالأمانة العلمية).

قواعد التهميش: حسب مدرسة شيكاغو

1كتاب عادي(مؤلف واحد):

اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتابG.I، (مكان النشر :دار النشر، رقم الطبعة، سنة النشر)، رقم الصفحة التي اقتبس منها.

مثال:

التهميش: حامد ربيع ، **التحليل السياسي**(القاهرة : مكتبة النهضة، ط5 ، 1999)، ص.13.

قائمة المراجع: ربيع، حامد .**التحليل السياسي** .القاهرة :مكتبة النهضة، ط 5، 1999.

- إذا كانت هناك عدة طبعات للكتاب نكتب الطبعة ورقمها، أما إذا كانت طبعة واحدة (الطبعة الأولى) فلا داعي لكتابتها.

- إذا توفرت 03 شروط نكتب " المكان نفسه "وهي:

1. أن يتكرر المرجع.
2. ألا يفصل فاصل.
3. أن تتكرر الصفحة نفسها.

(نكتب " المكان نفسه " فقط بدون ذكر رقم الصفحة لأنها لم تتغير)

- إذا توفر للباحث شرطان:

1. يتكرر المرجع.

2 . لم يحدث الفاصل، ولكن الصفحة تغيرت فنكتب " المرجع نفسه" ، والصفحة (ص. 18.)

مثال : **المرجع نفسه** ، ص ص. . 20-25.

-إذا تكرر المرجع وفصل بينهما مرجع آخر فنكتب:

لقب الكاتب ، **مرجع سابق** G.I ، ص. 36 .

مثال :ربيع ، **مرجع سابق** ، ص36 .

إذا اقبسنا من أكثر من صفحة واحدة فنكتب (ص ص)، إذا توالت الصفحات، مثلا: 10 ،11 نضع بينها فاصلة، أما إذا أخذنا الفكرة من الصفحة مثلا 10 حتى الصفحة 20 فنضع بينهما خط، (10 - 20)، ص ص. 10-20 .

2 .كتاب لأكثر من مؤلف: (اثنين أو ثلاثة مؤلفين)

كتاب لمؤلفين (02) أو ثلاثة (03) ، نكتب أسماء المؤلفين كلهم.

مثال:التهميش: جميل مطر، علي الدين هلال، **النظام الإقليمي العربي :دراسة في العلاقات السياسية العربية** (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ط.7، 2001) ص ص175 - 180.

قائمة المراجع :مطر، جميل و هلال، علي الدين .**النظام الإقليمي العربي :دراسة في العلاقات السياسية العربية** .بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية، ط.7 ، 2001.

أما إذا كان أكثر من 03 فنكتب اسم المؤلف الأول و نكتب (وآخرون).

مثال:التهميش :أحمد بدر وآخرون، **الإعلام والدعاية** (عمان :دار وائل،2004)، ص ص. 35-225.

قائمة المراجع :بدر، أحمد وآخرون .**الإعلام والدعاية** .عمان :دار وائل،2004 .

3. **كتاب جماعي بمقالات :**يكون لمجموعة من المؤلفين، كل مؤلف بمقالته الخاصة.

اسم الكاتب(كاتب المقال)، " عنوان المقالة بين ظفرين "في اسم محرر الكتاب أو المنسق، عنوان الكتاب G.I (مكان النشر :دار النشر، الطبعة، سنة النشر)، الصفحة.

مثال: التهميش :علي الدين هلال ، " السياسة الخارجية الأردنية "، في **السياسة الخارجية العربية**، تحرير.
بهجت قرني (القاهرة : دار مدبولي ، ط. 2، 2006)، ص.21.
قائمة المراجع :هلال، علي الدين "السياسة الخارجية الأردنية"، في **السياسة الخارجية العربية**، تحرير. بهجت قرني . القاهرة : دار مدبولي، ط.2 ، 2006.

4. مقالة في مجلة:

اسم ولقب الكاتب، " عنوان المقالة " ، اسم المجلة G.I ، م(مجلد)، ع (عدد) (سنة النشر والشهر أو الفصل)، الصفحة.
مثال:
التهميش :عمرو عبد الكريم، " النخبة في الوطن العربي، "**السياسة الدولية G.I**، م.5 ، ع. 2 أكتوبر 2006)، ص ص. 10-30.
قائمة المراجع :عبد الكريم، عمرو ."النخبة في الوطن العربي، " السياسة الدولية، م.5 ، ع. 2 .أكتوبر 2006)، ص ص. 10 – 30.
تُكتب كل صفحات المقالة (صفحة بدايتها وصفحة نهايتها) حتى لو استشهد الباحث بسطر واحد من صفحة واحدة فقط من المقال.

5. القرآن الكريم:

اسم السورة ، رقم الآية . مثال :سورة البقرة، الآية (115) .

6. مصطلح في قاموس أو موسوعة أو دائرة معارف:

اسم القاموس أو الموسوعة G.I، اسم ولقب المؤلف، (مكان النشر :دار النشر، الطبعة إن وجدت،السنة) ، " مادة " ... ، الصفحة.
التهميش: ***المعجم الوسيط*** G.I، منير البعلبكي (القاهرة : دار النهضة ،1994) ، " مادة الدبلوماسية" ، ص ص. 100. ،101.
قائمة المراجع :البعلبكي ، منير .***المعجم الوسيط*** . القاهرة : دار النهضة ،1994 .
إذا كان المؤلف محرر نكتب بعد اسمه بين قوسين عبارة محرر (محرر) سواء في التهميش أو في قائمة المراجع.

7. المذكرات والرسائل الجامعية:

اسم ولقب الباحث، عنوان المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة G.I رسالة ..... غير منشورة (الجامعة : الكلية ، السنة)، الصفحة.
مثال:
التهميش :عصام بن نكاع ، **إصلاح جامعة الدول العربية في ظل الواقع العربي الراهن** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الجزائر :كلية العلوم السياسية والإعلام ،2006 /2007)، ص. 74.
قائمة المراجع :بن نكاع، عصام .**إصلاح جامعة الدول العربية في ظل الواقع العربي الراهن** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة الجزائر : كلية العلوم السياسية والإعلام،2006 /2007.
-المذكرة / الرسالة أو الأطروحة إذا كانت منشورة فإنها تهمش على شكل الكتاب العادي.

8. المنشورات الصادرة عن المنظمات أو الهيآت الدولية:

البلد أو الهيئة التي اصدرت الوثيقة ، الفرع الذي أصدر الوثيقة ، عنوان الوثيقة ، السنة أو تاريخ صدورها، الصفحة.
مثال :الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، **وثيقة تتعلق بتعريب مصالح البريد** ، جوان 1976 ، ص10 .

9. مقالة في جريدة:

-إذا كانت مجهولة الكاتب نكتب مباشرة:

"عنوان المقالة"، اسم الجريدةG.I، العدد ، التاريخ (تاريخ صدور الجريدة)، الصفحة .

مثال :**جريدة الشعب** ، ع. 2 ، الإثنين 16 أفريل 2007 ، ص.04 .

-إذا كان لها كاتب خاص:

اسم ولقب الكاتب ، "عنوان المقال " ، اسم الجريدة G.I ، العدد ، التاريخ ، الصفحة.

التهميش :سعيد أحمد ، " المرأة والسياسة ، " **الشعب** ، ع58 ، 16أفريل 2007 ، ص 05 .

قائمة المراجع :أحمد، سعيد، "المرأة والسياسة"، **الشعب**، ع .58 .16 أفريل 2007 .

10المواقع الالكترونية:

اسم ولقب الكاتب ، " عنوان المقال ، " في :نكتب الموقع كاملا G.I، تاريخ الإطلاع على الموقع (اليوم والسنة والشهر والسنة).

التهميش : هشام عبد الكريم، " التنمية السياسية في الجزائر بين المضامين النظرية للمفهوم ومتطلبات التطبيق"، في : **http://forum.univbiskra.net/index.php?action=printpage;topic=8747**، (2009/09/30) .

قائمة المراجع :عبد الكريم، هشام " .التنمية السياسية في الجزائر بين المضامين النظرية للمفهوم ومتطلبات التطبيق، " في:

http://forum.univbiskra.net/index.php?action=printpage;topic=8747.

- في حالة استخدام كتابين لنفس المؤلف (في حالة مرجع سابق) وللتمييز بين الكتابين نكتب:

لقب المؤلف ، الكلمة الأولى من عنوان الكتاب بين قوسين ، مرجع سابق G.I، الصفحة.

مثال : سعد الدين ابراهيم

ابراهيم، (تأملات...) ، **مرجع سابق** ، ص16 .

ملاحظة: نفس هذه القواعد والطريقة تنطبق على المراجع باللغات الأجنبية

المكان نفسه = Loc. cit

المرجع نفسه = ibid

مرجع سابق = op.cit

مختصر الصفحة = p. (pages)

ص = p ، ص ص = pp.

تُرتب المراجع في آخر البحث ترتيبا " أبجديا" (أبجد هوز حطي كلمن سعفس قرشت ثخذ ضظغ)

نبدأ بالمراجع باللغة العربية ثم اللغات الأجنبية.

طريقة تهميش المراجع وفقا لأسلوب الجمعية الأمريكية السيكولوجية(APA)

طريقة توثيق ال(APA)

يتم توثيق الحواشي فورياً بعد توثيقها في جسم البحث بذكر اسم المؤلف الأخير ورقم الصفحة. في الفهرس يتم وضع الطبعة بعد اسم المؤلف متبوعة باسم ومكان النشر والناشر (إن وجدت). يجب ذكر كل المراجع ويجب تخصيص أو توضيح تاريخ يوم المقابلة ومكان الاجتماع والاسم الكامل للأفراد أو الجماعات الذين تم الاجتماع بهم.

عند توثيق المجلات والدوريات يجب ذكر اسم المقال بين علامتي اقتباس واسم المجلة الدورية تحته سطر ورقم النسخة والشهر والسنة والمرجع الأصلي وتضمين أرقام الصفحات والمراجع المذكورة.

التوثيق ضمن النص:

توثق المراجع داخل النص وفق نظام (APA) كما يأتي:

يشار إلى المصادر في بداية متن الفقرة بذكر الاسم الأخير ثم سنة النشر بين قوسين {مثال: أشار العلي (2005) }. أما التوثيق في نهاية الفقرة فيكتب الاسم الأخير وسنة النشر داخل قوسين.(العلي والعطية، 2005) وتذكر أرقام الصفحات في حال الاقتباس الحرفي فقط مثل (العلي والعطية، 2005، ص 20).

توثيق المراجع

بعد نهاية فصول البحث مباشرة تأتي قائمة المراجع التي استعان بها الباحث في متن بحثه، بحيث يتم ترتيب قائمة المراجع وفق الضوابط التالية حيث تمت الاستفادة من الدليل الصادر عن الجمعية الأمريكية (APA) النسخة الخامسة:

1. عدم ترقيم المراجع.
2. يتم ترتيب المراجع حسب الأحرف الهجائية للاسم الأخير مع إهمال (أل) التعريف في الترتيب.
3. يكون تباعد أسطر المرجع الواحد مفردا (1سم).
4. يكون تباعد الأسطر بين كل مرجعين مزدوجا (2سم).
5. عندما يطول توثيق المرجع الواحد لأكثر من سطر فيجب أن تكون الأسطر الأخرى بعيدة (خمس مسافات) عن هامش السطر الأول.

مثال:الحديثي، صالح. (1415هـ). طرائق وأساليب تعليم العلوم في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية. مجلة جامعة الملك سعود. 7(2)، 163-199.

وفيما يلي كيفية توثيق هذه المراجع بأشكالها التالية في قائمة المراجع:

- الكتب.
- الدوريات.
- غير المطبوعات.

·المصادر الإلكترونية.

أولا – توثيق الكتب

كتاب لمؤلف واحد

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق). بلد النشر: الناشر.

مثال:السميري، لطيفة.(1418). النماذج في بناء المناهج. الرياض: دار عالم الكتب.

كتاب لمؤلفين أو أكثر

الاسم الأخير، الاسم الأول للمؤلف الأول؛ ثم الاسم الأخير، والاسم الأول للمؤلف الثاني.(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق). بلد النشر: الناشر.

مثال:الشافعي، إبراهيم؛ والكثيري، راشد؛ وسرالختم، علي.(1416). المنهج المدرسي من منظور جديد. الرياض: مكتبة العبيكان.

كتاب مجهول المؤلف

عنوان الكتاب(بخط أسود غامق). (الطبعة).(التاريخ). بلد النشر: الناشر.

مثال:

تعليم التعبير اللغوي للمبتدئين .(ط3).(1992). بيروت: مكتبة لبنان.

كتاب بدون تاريخ

الاسم الأخير، الاسم الأول. عنوان الكتاب(بخط أسود غامق).(الطبعة). بلد النشر: الناشر.

مثال:قطب، محمد. دراسات في النفس الإنسانية. دار القلم. بدون تاريخ.

عدة أعمال لمؤلف واحد وطريقة ترتيبها

حين تتعدد المراجع لمؤلف واحد فيتم ترتيبها وفق التاريخ الأقدم فالأقدم، فإن تطابقا في التاريخ فيتم الترتيب وفق عنوان المرجع مع إهمال (أل) التعريف في الترتيب وإضافة حرف هجائي للترتيب بعد التاريخ مباشرة:

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). العنوان. اسم المجلة. المجلد بخط أسود غامق (رقم العدد). الصفحات.

مثال:المقوشي، عبدالله.(1412هـ، أ). قياس التفكير التجريدي حسب نظرية بياجيه لدى الطلبة الجدد الذين التحقوا بكلية التربية-جامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1410/1409هـ وعلاقته ببعض المتغيرات.مجلة جامعة الملك سعود. مجلد4 (1). 1-21.

المقوشي، عبدالله.(1412هـ، ب). قياس التفكير التجريدي حسب نظرية بياجيه وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب التربية الميدانية الذين سوف يتخرجون من كلية التربية-جامعة الملك سعود مع نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1410/1409هـ. مجلة جامعة الملك سعود. مجلد4(1).179-198.

كتاب من تأليف منظمة أو جمعية

المنظمة.(التاريخ).عنوان الكتاب(بخط أسود غامق).(رقم الطبعة).بلد النشر: الناشر.

مثال:الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.(1425). تربية الأطفال (ط2). الرياض: جامعة الملك سعود.

كتاب في طبعة غير طبعته الأولى

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق). (الطبعة) بلد النشر: الناشر.

مثال:بادي، غسان.(1982). ابستيمولوجيا تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى.(ط4). بيروت: دار العلم للملايين.

طبعة منقحة أو مزيدة

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق).(طبعة مزيدة) بلد النشر: الناشر.

مثال:بادي، غسان.(1982). ابستيمولوجيا تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى.(طبعة مزيدة) بيروت: دار العلم للملايين.

مؤلف من عدة مجلدات

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب.رقم المجلد. عنوان المجلد(بخط أسود غامق). (الطبعة). بلد النشر: الناشر.

مثال :وزارة المعارف.(1423). موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام. المجلد الأول. تراجم شخصيات.(ط2). الرياض.

مؤلف ذو محرر

الاسم الأخير، الاسم الأول(محرر).(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق). بلد النشر: الناشر.

مثال1 :هارتمان، جورج(محرر).(1994). منهج البحث في التربية المقارنة و تحليل المناهج. القاهرة: الأنجلو المصرية.

الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). العنوان المختار. في اسم المحرر (محرر).عنوان الكتاب(بخط أسود غامق). (الصفحات المختارة). بلد النشر: الناشر.

مثال2 :مولي، ميشال.(1994). المنهج الجوهري في تحليل المنهج المدرسي. في هارتمان، جورج(محرر). منهج البحث في التربية المقارنة و تحليل المناهج. (ص ص150-160). القاهرة: الأنجلو المصرية.

رسالة علمية غير منشورة

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الرسالة(بخط أسود غامق). معلومات توضيحية. القسم، الكلية، الجامعة: اسم البلد.

مثال :الكثيري، سعود.(1419). مدى تحقيق أهداف تعليم النصوص الأدبية في المحتوى المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي.

رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

عمل منشور في سلسلة

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق).في اسم السلسلة(بخط أسود غامق). بلد النشر: الناشر.

مثال:أبانمي، محمد.(1417). دليل الرسائل العلمية المجازة من مؤسسات التعليم العالي بالمملكة في تخصص المناهج وطرق التدريس. في سلسلة مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية الثالثة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عمل مترجم

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق).(ترجمة الاسم الأول والأخير للمترجم). بلد النشر: الناشر.

مثال:تايلور، رالف. (1982). أساسيات المناهج (ترجمة)

المحاضرة رقم 7 متغيرات البحث

المتغيرات في البحث العلمي

عند إجراء البحث العلمي يجب على الباحث أن يكون على اطلاع كبير حول متغيرات البحث وأهميتها حيث تعتبر من المصطلحات والعوامل الهامة عند إجراء التجارب التطبيقية، حيث يجب التمييز بينها حتى يتمكن الباحث من استخدمها بالشكل الصحيح، وكلمة متغير تعني قيم مختلفة قابلة للقياس، فيما يلي سنوضح مفهوم متغيرات البحث وأنواعها.

ماذا يقصد بمتغير البحث العلمي؟

- يعرف متغير البحث العلمي بأنه المتغير القابل للتغير والقياس سواء أكان هذا القياس كمي أو نوعي، ومن أهم الصفات التي يتميز بها المتغير بأن يكون قابل للتأثير والتأثر، وهنا يجب على الباحث أن يقوم بضبط هذه العلاقة وتحديدها.

- كما يعرف متغير البحث بأنه صفة محددة لها عناصر وخصائص أو معايير وقيم محددة، ويستخدم الباحث العلمي متغيرات البحث من أجل إيجاد العلاقة التي تربط بين الأشياء المدروسة، وما هو سبب حدوث هذه الأشياء، وما هي نتائج حدوثها، ومن خلال هذه المتغيرات يتمكن الباحث من التنبؤ إلى وقوع أحداث معينة بطرق محددة.

ما هي أنواع متغيرات البحث العلمي؟

1- المتغيرات المستقلة:

- تعريف المتغير المستقل:

يعرف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي يقوم بالتأثير على متغيرات البحث العلمي الأخرى، دون أن يتأثر بها، ويعتبر المتغير المستقل من المتغيرات التي يمكن قياسها كميا ونوعيا فالباحث العلمي هو من يقوم باختياره، ويجب أن يكون هذا المتغير مرتبط ارتباط كبير في موضوع البحث العلمي المختار.

- وكتعريف أخر للمتغير المستقل هو المتغير الذي يسمى أيضا بالمتغير التجريبي، الذي يعتبره الباحث بأنه أحد الأسباب التي أدت إلى نتيجة معينة، وعند دراسته ومعالجته يستنتج الباحث مدى تأثير المتغير المستقل على المتغيرات الأخرى.

- وتتم معالجة هذه المتغير بعدة طرق، والتي هي:

▪ الطريقة الأولى: تتعرض المجموعة الأولى إلى المتغير المستقل، بينما المجموعة الثانية تعالج بغياب المتغير المستقل، ومن ثم يقوم الباحث بعملية المقارنة ما بين كل من المجموعة الأولى والمجموعة الثانية، وذلك بهدف تحديد الفروقات والاختلاف بينهما، وفي حال كان هناك فرق بينهما فهذا يعود إلى الظروف والطريقة التي تمت بها المعالجة.

▪ الطريقة الثانية: هنا يحدث التغير تبعا لكمية المتغير المستقل، حيث تعالج كل مجموعة بنسبة معينة من المتغير المستقل تختلف بها عن المجموعات الأخرى.

▪ الطريقة الثالثة: في هذه الطريقة يقدم الباحث عدد متنوع من المتغيرات المستقلة، وكمثال على ذلك، كأن يقدم أكثر من طريقة للتدريس، ومن ثم يقارن بينهما، حتى يتمكن من تحديد أفضل طريقة للحصول على التحصيل العلمي.

2- المتغيرات التابعة:

- تعريف المتغير التابع:

من كلمة تابع يعرف هذا المتغير بأنه المتغير التابع للمتغير المستقل والذي يقع تحت تأثيره، فإن جميع التغيرات التي يتم إجرائها على المتغير المستقل سنجد نتائجها بشكل مباشر على المتغيرات التابعة، ويعتبر قياس هذا المتغيرات أمر في غاية السهولة.

- المتغيرات التابعة لا يستطيع الباحث اختيارها أو التحكم بها كما هو الحال في المتغيرات المستقلة.

3- المتغيرات الداخلية:

- تعريف المتغير الداخلي:

يعرف المتغير الداخلي بأنه أهم أنواع المتغيرات التي لها دور ثانوي في الأبحاث العلمية، وأطلق عليها بالمتغيرات الداخلية بسبب حجمها الذي يعود لكل من المتغيرات المستقلة والتابعة، وعلاقتها بهم.

- كما تسمى المتغيرات الداخلية بالمتغيرات الوسطية، وذلك كونها تدخل بشكل وسيط ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

- يقوم الباحث من خلال هذا النوع من المتغيرات بإيصال جميع التغيرات والتأثيرات التي يريد أن يؤثر بها على المتغير التابع من قبل المتغير المستقل.

- وهناك الكثير من الأبحاث العلمية التي يعتبر استخدام المتغيرات الداخلية ضمنها أمر في غاية الأهمية، وبالأخص الأبحاث التربوية والأبحاث التجريبية.

4- المتغيرات الضابطة:

- تستخدم هذه المتغيرات بشكل أساسي في الأبحاث التجريبية، حيث تكون هذه الأبحاث ضمن إطارها بحاجة إلى عملية الضبط لتجاربها، وتعتبر من المتغيرات الثانوية والغير أساسية، فهي تعتبر كوسيط في الأبحاث العلمية بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة.

- وهناك عدة طرق لضبط هذا النوع من المتغيرات:

▪ الطريقة الأولى: جعل المتغير الضـــابط جزء من متغيرات البحث العلمي، حيث يتم بهذه الطريقة تقليل من أثر هذا المتغير، وذلك من خلال جعل المتغير التابع أحد عناصـر البحث التجريبي، في هذ طريقة نلاحظ أن المتغير الضـابط يبدو كمتغير جديد تم إضافته أو كمتغير مستقل.

▪ الطريقة الثانية: في هذه الطريقة يتم دراسة محتوى محدد وواحد من متغيرات الضابطة للبحث، وفي هذه الحالة يجب أن يتم ذكر ذلك في حدود الدراسة.

وكمثال على ذلك في حال كانت الدراسة يجب اجرائها على كل من الإناث والذكور، هنا يقوم الباحث باختيار أحد الجنسين والبحث عنه.

ما هو الفرق بين أنواع متغيرات البحث العلمي؟

من السهل أن نجد الفروق ما بين متغيرات البحث العلمي، فيما يلي سنوضح هذه الفروق:

1- من خلال البحث العلمي ومن خلال العلاقة ما بين المتغيرات نســتنتج الفروق بينها، حيث يعتبر المســتقل هو المغير الأساسي والذي له الدور الأساسي في إجراء التأثرات والتغيرات على المتغير التابع.

2- المتغير المستقل ليس له أي سلطة على المتغير الوسيط حيث لا يتعرض لأي تأثير لأنه هو من يقوم بنقل تأثر المتغير المستقل إلى المتغير التابع.

3- هناك بعض المتغيرات التي تسـمى بالمتغيرات الوصـفية والتي لها تأثير على المتغيرات التابعة، وليس لها تأثير على المتغيرات المستقلة، لذلك يجب ضبط هذا النوع من المتغيرات والتحكم به عند إجراء البحث والدراسة.

المحاضرة رقم 8 الفرضية العلمية

تعريف الفرضـيات من الناحية اللغوية: الفرضـيات جمع "فرضـية"، وهي عبارة عن رأي غير مؤكد، ويتم طرحه على سبيل الجدل.

تعريف الفرضيات من الناحية الإجرائية:

· تُعرف الفرضـيات من الجانب الإجرائي على أنها: "اقتراح يتضـمن علاقة بين متغيرين لهما دلالة، ويقوم الباحث بتجميع الوقائع، ثم عملية تفسير والخروج بدلالات؛ لتحقيق معرفة أو نظرية"، أو كما عرَّفها "فان دالين" على أنها: "تفسير محتمل أو يعبر عن الظروف والعوامل التي يسعى الباحث لفهمها".

· وفي ذلك يقول العالم "فرنسوا جاكوب"، إن المنهج العلمي لا يعتمد على المراقبة فقط، بل يبدأ بابتكار العالم لحلول، وهو ما يُعرف بالفرضية، بهدف معالجة مسألة؛ بمعنى نموذج تفسيري، وتظل الفرضيات نظرية احتمالية ما لم يتم التوصل لصحتها؛ من خلال الوقائع التجريبية.

· ينبغي على الباحث ألا يؤمن بفرضيته المُصاغة في البحث العلمي من دون أن يُخضع ذلك للاختبار، ومما سبق يتضح أن الفرضيات وسيلة لاكتشاف الحقيقة، وليست غاية في حد ذاتها، وهي الوسيلة الأولى في البحوث العلمية، وتساعد في الكشوف.

أهمية استخدام الفرضيات في البحث العلمي

· تُعد الفرضيات بمثابة المحدد لخط سير البحث العلمي، وتُسهم في ترتيب وتنسيق الحقائق، وبهيئة منطقية، وتتضمن اللبنات الأولى لمعالجة الإشكالية محل الدراسة، وتستند إلى المنطق والفكر المُستنير.

· تساهم الفرضيات في الوصول لقوانين أو نظريات جديدة، ومن ثم إثراء المعرفة، والتوصل لنتائج يمكن تعميمها في نفس التخصص.

· تساعد الفرضيات الباحث في تحديد نوعية المعلومات التي ينبغي جمعها، سواء أكان ذلك مرتبطًا بعيّنات البحث، أو من خلال المصادر والمراجعة التاريخية، أو عن طريق الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة؛ بمعنى ما دوَّن الآخرون من بحوث ورسائل علمية سابقة على موضوع البحث الحالي.

· تساعد الفرضيات في تحديد الباحث لطبيعة المناهج العلمية المستخدمة، وكذا الأدوات التي تناسب موضوع البحث، وبما يفسر العلاقة بين المتغيرات التي تحتويها الفرضيات.

مصادر الفرضيات في البحث العلمي

تتمثَّل مصادر الفرضيات في البحث العلمي مما يلي:

· **المصادر الخارجية (المادية):** وهي نتائج لعملية ملاحظة الظاهرة في وضعها المادي، أو الانتباه بصورة عفوية، فنجد على سبيل المثال اكتشاف نيوتن لقانون الجاذبية، وسقوط التفاحة فوق رأسه، ومن ثم أطلق لنفسه العنان في التفكير إلى أن توصل إلى العلاقات الفيزيائية التي نظمت نظرية الجاذبية.

· **المصادر الداخلية (العقلية):** وهي نتائج لخيال الباحث، ويساعد في ذلك الاستبصار والتعمق في التصور، والذكاء الخارق، أو الصدفة في بعض الأحيان.

الفرق بين الفرضيات والفروض والافتراضات

الفرضيات كما سبق أن أوضحنا عبارة عن حلول ذكية للمشكلة، ولا يتأكد الباحث من صحتها إلا من خلال إجراءات البحث، أما **الفروض** فهي عبارة عن واجب يلتزم به الشخص، ومثال على ذلك الفروض المرتبطة بالشريعة الإسلامية، أما **الافتراضات** فهي عبارة عن مُسلَّمات أو حقائق لا غبار عليها، ولا تتطلب إثباتًا أو أدلة، ويمكن أن يعتمد عليها الباحث في تفسير العلاقة بين متغيرات الفرضيات.

الشروط الواجب توافرها في فرضيات البحث العلمي

من أبرز الشروط الواجب أن يُراعيها الباحث عند صياغة فرضيات البحث العلمي ما يلي:

- أن تكون بسيطة وواضحة من حيث الكلمات المُصاغة.
- أن تقتصر على متغيرات الظاهرة فقط مع استبعاد المتغيرات غير ذات الصلة.
- ينبغي أن تغطي الفرضيات كامل البحث، وأن تكون مُتناسقة، ولا يوجد تناقض فيما بينها.
- إمكانية إخضاعها للاختبار أو القياس من خلال الأدوات أو التقنيات البحثية.
- القابلية في تعميم النتائج النهائية التي يتوصل إليها الباحث.

. أن تتضمن **الفرضية** حل فعلي **لمشكلة الدراسة**.

. أن تكون **الفرضيات** واضحة، موجزة ومختصرة وتشير إلى وجود علاقة بين المتغيرات.

. أن تكون **الفرضيات** قابلة للاختبار.

ألا تنفي **الفرضية** وقائع علمية متفق عليها وأن تكون خالية من التناقض.

. ألا تستند **الفرضية** إلى أسس عقائدية لكون العقائد لا تخضع للتحقيق.

أنواع الفرضيات في البحث العلمي

- **الفرض البحثي Hypothesis Research** : يشتق الفرض البحثي عادة اشتقاقا مباشرا من إطار نظري معين ، وهو يربط بين الظاهرة المراد تفسيرها وبين المتغير أو المتغيرات التي استخدمناها في هذا التفسير .ومن أمثلة الفروض البحثية - : توجد علاقة بين الرضا عن رئيس القسم وطلبته في قسم التربية الخاصة - . تختلف طالبات المرحلة الثانية عن الطلاب في مستوى القدرة اللفظية . ً وبالنظر إلى هذه الفروض نجد أن كلا منها يتناول ظاهرة معينة واستند إلى إطار نظري في تحديد المتغيرات التفسيرية لهذه الظاهرة
- **الفرض الصفري Hypothesis Null** :يظن البعض أن الفرض الصفري عكس الفرض البحثي ، لكن هذا غير صحيح ، فالفرض الصفري يعبر عن قضية إذا أمكن رفض صحتها فإن ذلك يؤدي إلى الإبقاء على فرض بحثي معين، وهو يعني أيضا عدم وجود علاقة بين المتغيرات أو عدم وجود فروق بين المجموعات ، ولذلك فهو يسمى فرض العدم ، ومعنى ذلك أنه فرض العلاقة الصفرية أو الفروق الصفرية بين المتوسطات " تساوي المتوسطات " ، ويلجأ الباحث للفرض الصفري في حال تعارض الدراسات السابقة أو في حال عدم وجود دراسات سابقة في موضوع بحثه .ومن أمثلته : لا توجد فروق بين طريقتي العلاج في تعديل السلوك المرضي.
- **الفرض الإحصائي : Hypothesis Statistical** عندما نعبر عن الفروض البحثية والصفرية بصيغة رمزية وعددية ، فإنها تسمى عادة الفروض الإحصائية ، فالفرض الإحصائي الصفري يعد بمثابة قضية تتعلق بحدث مستقبلي أو بحدث نواتجه غيرمعلومة حين التنبؤ ، ولكنه يصاغ صياغة رمزية تسمح بإمكانية رفضه ، وهو ما نلجأ بالفعل إلى اختباره بالأساليب الإحصائية . وقد يكون الفرض الإحصائي "فرض موجه " Directed وهو صياغة للفرض مع تحديد اتجاه العلاقة " موجبة أوسالبة " ، أو تحديد اتجاه للفروق بين المجموعات في المتغير التابع .ومن أمثلته - : توجد علاقة موجبة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلاب الجامعة- .ء يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل .لصالح المجموعة التجريبية . وقد يكون الفرض الإحصائي " فرض غير موجه " وهو صياغة للفرض دون تحديد اتجاه للعلاقة أو الفروق ، ومن أمثلته : توجد علاقة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلبة كلية التربية الأساسية- . ء يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي.

مكونات فرضيات البحث العلمي

تتكون الفرضية العلمية من ثلاث مكونات وعناصر أساسية وهي:

1. **المتغيرات**: وتتضمن نوعان من **المتغيرات وهما المتغير المستقل والمتغير غير المستقل.**
2. **<u>المجتمع الإحصائي</u>**.
3. العلاقة بين **المتغيرات**.

الأمور الواجب مُراعاتها عند صياغة الفرضيّة العلميّة

1. تغطية كافة جوانب **<u>البحث العلمي</u>**.

2. عرض **الفرضية** بشكل مبسط وسهل لتسهيل تحديد متغيراتها.

3. **صياغة الفرضيات** بالنفي أو الإثبات.

المحاضرة رقم 9: الجانب المعرفي والنظري للبحث العلمي و إجراء بناء المفاهيم والمفهوم الإجرائي.

ماهية المفهوم والمفاهيم ذات العلاقة:

1-1-تعريف المفهوم (concept):

هو تصور نظري، عقلي محض، يهدف من خلاله عقل الإنسان إلى ضبط فكرة ما تعني في الحياة اليومية شيئا ما .
والمفهوم ليس فكرة ثابتة وغير قابلة للتبدل والتحول، بل هو يتغير وبتحول تبعا للواقع الاجتماعي وظروفه الموضوعية والإيديولوجية [1].

1-2- **المفاهيم النظرية** : في إطار تحليلي بمثابة المستمسكات التي تسمح للباحث ببناء تحليله
فالإطار النظري إذا هو قاعدة البحث، عليها يرتكز الوصف ومنها ينطلق التحليل، والجدير ذكره في هذا المجال أنه لا يوجد إطار نظري واحد وموحد، فلكل بحث اجتماعي إطاره النظري الخاص يعمل على صياغته من طرف الباحث انطلاقا من موضوع البحث و إشكالياته. إضافة إلى ذلك فإن تحديد الإطار النظري للبحث يعكس تماسكا في التحليل وصرامة في الصياغة، كما أنه ينعكس إيجابا على توجه البحث على الصعيد المنهجي، ذلك أن الباحث الذي يبصر نظريا بوضوح في بحثه يبصر بوضوح أيضا على الصعيد المنهجي، حيث يصبح اختيار التقنيات أسهل وأسرع، وهذا ما أكده عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو ، حيث اعتبر أن الباحث الذي يلم ماذا يريد من خلال الأسئلة التي طرحها ، سوف يعلم كيف يطرح أسئلته بشكل أفضل ، ذلك أن المعرفة النظرية تسبق المعرفة المنهجية لكونها أعم وأشمل[2] .

وعن المفاهيم النظرية أيضا(theoretical de finition)المفاهيم العامة ، والتي تعني التحديدات المجردة والمنطقية التي صاغها المنظر الاجتماعي ، واختبرها باقي المنظرين ، وباتت تحصيل حاصل متفق عليها بين الاجتماعين ، كالحراك الاجتماعي ، والتغير الاجتماعي والتحديث ، والتطوير ... [3].

1-3- **المفاهيم الإجرائية: (Operational de finition)** أو التعريفات الإجرائية أي معاني المفردات المستقات من الواقع البحث ، أو واقع الحدث الاجتماعي ، والتي تملك بعض الخصوصية الاجتماعية المختلفة عن مثيلتها في مجتمعات أخرى [4] .

نأخذ مثال للتوضيح: فإذا كانت عينة بحثنا تتحدث عن الأحداث ما بين سني (عمري) 15 و 18 سنة ويتعلق بجنس الإناث فقط ، فإننا نعرّف الحدث إجرائيا : هو كل فرد من جنس الإناث ما بين عمري 15 سنة و18 سنة (فضلا عن خصائص أخرى ترتبط بطبيعة الموضوع).

والمفهوم قد يتخذ مضمونا بنائيا أو مضمونا وظيفيا، فالمضمون البنائي (البنيوي) ، يقصد به الأفكار والنعوت والمواد العلمية التي تتكون منها المفاهيم ، وكذلك التغيرات التي تطرأ عليها ، كلما تقدم الزمن وتغيرت الظروف والعادات والتقاليد .

أما المضـــمون الوظيفي فيشـــير إلى الوظائف والمهام والخدمات التي تؤديها هذه المفاهيم، والتي تســـاعد على فهم الفرضـــية أو النظرية، فتعريف المجتمع على أنه مجموعة من الأفراد تقطن بقعة جغرافية محددة، ولها مجموعة من العادات والتقاليد ... يعتبر تعريفا بنائيا.

أما تعريف المجتمع على أنه النظام الاجتماعي الذي يزود الأفراد باللغة والدين والتربية الاجتماعية ... يعتبر تعريفا وظيفيا " [5] .

إذا فالمفاهيم كما تقول رجاء محمود أبو علام هي " اللبنات التي تتكون منها النظرية و يعبّر عن المفهوم برمز أو كلمة أو عدة كلمات ، وعادة ما يعبّر عن المفاهيم في العلوم الطبيعية باستخدام الرموز(مثل : "س" أو " ص" للتعبير عن المفاهيم الرياضية) ، ويعبر عن معظم المفاهيم في العلوم الاجتماعية والسلوكية باستخدام الكلمات [6].

-ونجد أن الباحث في حقل العلوم الاجتماعية يستعمل مفاهيم أكثر تخصصا في مستوى علمي معين ، كمفهوم إعادة إنتاج البيروقراطية، الاغتراب ...إلخ .

من المفاهيم العادية ذلك أنه على درجة عالية من الوعي بتحديد المقصـــود بالمفاهيم، ونحن كباحثين في هذا الحقل ننصح طلابنا بتحديد المفهوم في التخصص المدرّس ، فإذا كنا في تخصص علم النفس نتقيد بالمفهوم النفسي ، وإذا كنا في علم الاجتماع نتقيد بالمفهوم الســوســيولوجي ، فضــلا عن المفهوم الإجرائي الذي يتماشــى وطبيعة الموضــوع المعالج ولا داعي للتعريف اللغوي والاصطلاحي لأنّنا لسنا في إطار تخصص أدب عربي.

2- بناء المفاهيم ووظائفها:

2-1 كيفية بناء المفاهيم:

هذه العملية هي أكثر من مجرد تعريف أو مصطلح تقني، إنّما بناء مجرد يستهدف تفسير ما هو واقعي ، ولهذه الغاية فإنها لا تتناول كافة الجوانب في الواقع المعني ، بل تتناول فقط ما يعبر عما هو جوهري في هذا الواقع من وجهة نظر الباحث ، يتعلق الأمر إذا بعملية مزدوجة قوامها بناء وانتقاء.

أولا : تحديد الأبعاد التي تكونه والتي يفسر بها أمور الواقع .

ثانيا : إن بناء المفهوم هو بعد ذلك ، تحديد الشواهد التي سيمكن بفضلها قياس الأبعاد ، وفي أغلب الأحيان لا يعبّر في العلوم الاجتماعية عن المفاهيم وأبعادها بعبارات قابلة للمعاينة بشكل مباشر ، وواقع الحال أن البناء في عمل البحث ليس مسمى نظريا صرفا ، الهدف منه هو إرشادنا إلى ما هو واقعي ، وجعلنا في مواجهة معه ، هذا الدور تضطلع به المؤشرات .

والمؤشرات هي تجليات لأبعاد المفهوم قابلة موضوعيا للتحديد والقياس[7] ، ونأخذ مثال كي يتضح كيفية الانتقال من المفهوم إلى البعد إلى المؤشر إذا أخذنا مفهوم التحصيل الدراسي كبعد بيداغوجي ومن مؤشراته علامات الامتحانات ومعدلات التلاميذ أو الطلبة .

وكما قال الدكتور العربي بلقاسم فرحاتي عن مفهوم الشخصية فإذا كان ذات بعد وجداني يظهر في مؤشر السمات من خلال إظهاره للميول وكذلك الابتعاد والتجنب إظهار القلق ، يظهر مزاج الأشخاص ، يحب ويكره ...، وإذا كان مفهوم الشخصية ذات بعد سلوكي ، فيظهر في مؤشر السمات أيضا من خلال ظهور على الفرد تغيرات فيزيولوجية دالة ، يتجنب الحضور ، يدير ظهره يستقبل ببشاشة ، يصرخ في الوجوه ...

وعن مفهوم الشخصية إذا كان ذات بعد معرفي، فيظهر في مؤشر السمات من خلال الذكاء اللغوي، الحسي والحركي ، المهارات ، عاطفي وجداني ، عددي رياضي ، علائقي ،اجتماعي ، سرعة التكيف ، سرعة الإنجاز [8] .

وتسمى هذه العملية المفهوم – البعد - المؤشر ، عملية الأجرأة المنهجية للمفاهيم في البحوث الأكاديمية في حقل العلوم الاجتماعية ونأخذ مثالا آخر حول أجرأة مفهوم القيم من أبعاده البعد الديني ويظهر في مؤشر الفرد الذي يهتم بالمعايير الدينية عند التقويم المحافظة على الشعائر الدينية ، التردد على الأماكن المقدسة.

وعن مفهوم القيم إذا كان البعد اجتماعي مثلا يظهر في مؤشر تعاون الأفراد مع الآخرين ، كثير الاتصال بالآخرين ، المشاركة في الأعمال الخيرية كالتضامن في ظل جائحة الكورونا التي نعيشها في الوقت الراهن. وإذا كان مفهوم القيم ذات بعد سياسي من مؤشراته الشغوف بالأخبار السياسية ، ينتمي إلى العمل النضالي ، كثير المنافسة للنظم السياسية ، يحب الخطابة [9].

2-2- وظائف المفهوم :

1- التوجيه : أي توجيه الباحث من خلال تحديدها للمفهوم ، ومن خلال هذا التوجيه ، يصبح من اليسير إدراك العلاقات بين الظواهر .

2- تحديد العمليات والإجراءات: الضرورية لملاحظة تلك المكونات الداخلة في المفهوم مما يعين الباحث على تحقيق هدفه في البحث .

3- إجراء الاستنتاجات العلمية : فمن طريق الاستنباط باستخدام قواعد المنطق يمكننا أن نعمم المفاهيم على حالات أخرى [10].

3-إمكانية تطوير المفاهيم إلى نظريات وعلاقتها بخطوات منهجية معينة:

3-1 -إمكانية تطوير المفاهيم إلى نظريات:

المفاهيم طبقا للمنظور التفاعلي للوجود المعرفي، كائنات لغوية معرفية حية تنمو وتتغير ، فما طوّر من مفاهيم أكاديمية اجتماعية ونفسية واقتصادية وسياسية وتربوية ...الخ ، كان قد أطلقها الإنسان النخبوي كما قلنا كأسماء في نطاق مشروعه المعرفي العفوي أو المقصود ، ثم صارت مفاهيم مركبة بفعل التطوير ، ومحمّلة بأفكار وإيديولوجيات، وانتهت إلى صيغ ونماذج صالحة لاستعمالها كأداة للتحليل ، كما هو الشأن في استعمال التكيف والتفاعل والاتجاه والقيم ...إلخ .

كنماذج لتحليل الظواهر "النفس اجتماعية" في علم النفس الاجتماعي، في غياب التنظير والنظرية، بل إن كثيرا من هذه المفاهيم المنمذجة في وضعها النسقي في علم من العلوم ، تنتج وتطوّر نظرية شمولية تستوعب كل مظاهر الحياة الاجتماعية والنفسية وتفسرها وتتنبأ بمستقبلها ، كالنظرية الفرويدية والماركسية الليبرالية والدوركايمية والفيبرية ....إلخ ، وكل هذه النظريات مثلا ، إنّما هي في الأصل أنساق متكاملة من المفاهيم تشكلت كلية ، وأنتجت رؤية نظرية للظواهر الاجتماعية في بنيتها وعلاقاتها الوظيفية [11].

3-2-علاقة المفهوم بخطوات منهجية أساسية :

أ-علاقة المفاهيم بمشكلة البحث :

تعتبر مشـــكلة البحث ثاني خطوة منهجية بعد اختيار موضـــوع البحث ، وتعني من حيث الصـــياغة مجموعة من المفاهيم المصـاغة بشـكل معين لتعطي معنى ومدلول معين تسـعى الدراسـة للبحث وتحقيقه على أرض الواقع سـواء بشكل نظري أو إمبريقي في البحوث الاستطلاعية والوصفية والتقييمية.

هذه المفاهيم التي يتكون منها الشكل المصاغ لمشكلة الدراسة في عبارة أو عبارات محددة تحتاج إلى توضيح وتعريف حتى يكون واضـحا ومحددا معاني تلك المفاهيم سـواء أتفق الباحث مع من سـبقوه في تعريف نفس المفهوم أو اختلف معهم لوجود طبيعة خاصـــة للمشـــكلة التي يقوم بدراســـتها من هنا ، تأتي العلاقة والأهمية في آن واحده بين المفاهيم ومشكلة البحث [12].

-كما يقول سـعيد سـبعون حول بناء المفاهيم أنها عملية الانتقال من التجريدي إلى الملموس ، أو هي نزول في السـلم التجريدي عندما ننتقل من مفاهيم نظرية مركزية إلى مفاهيم فرعية هي عبارة عن خصـوصـيات أو صـفات ملموسـة أكثر للمفهوم المركزي [13].

وهذا يعني أن العلاقة كما ســبق الذكر بين المفاهيم ومشـــكلة البحث أن الباحث المتفحص بدقة يلاحظ أنها عبارة عن علاقة في مستواها التجريدي ، في حين تمثل الفرضية في علاقتها مع المفاهيم ، المستوى الملموس.

ب-**علاقة المفاهيم بالفرضيات** :

تعني الفروض تلك العلاقة بين متغيرين يسـمى الأول بالمتغير المسـتقل والثاني بالمتغير التابع ، أي التابع للمتغير المســتقل ، وكذلك المتغير التابع ما هو إلا علاقة بين مفهومين إحداهما مســتقل يحدث الأثر في المفهوم التابع دون أن يتأثر به وممّا سبق يتضح لنا أن المتغيرات هي ذاتها المفاهيم ولكن بعد تحديدها كما ونوعا [14].

وفي إطار رصد العلاقة الثلاثية بين كل من المفاهيم ، مشكلة البحث (الدراسة) ، والفرضيات يضيف محمد عويس أن هناك ارتباط تبادلي عضوي بين مشكلة البحث ، المفاهيم والفرضيات فالأولى (مشكلة البحث) عبارة عن مجموعة من المفاهيم يتم تحديدها بدقة وصولا إلى صياغات افتراضية حول النتائج المتوقعة للعلاقة بين تلك المفاهيم [15].

وفي ما تعلق بأولية ترتيب المفاهيم كخطوة منهجية ، مع فرضـيات البحث هناك اختلاف في وجهات النظر حيث يعود هذا الاختلاف إلى البـاحث المتمرّس والباحث المبتدأ فالأول: يركز على أســـبقية المفاهيم على فرضـــيات البحث في الترتيب ، وحجته في ذلك أن صـــياغة الفرضـــيات تحتاج إلى مفاهيم والتي تم جمعها عن طريق الجانبين النظري و الميداني (المدرسـة الفرونكفونية"الوضـعية" ، والمدرسـة الأنجلوسـاكسـونية"الأمبريقية") ، عكس المتداول أنّ يتم اشـتقاق المفاهيم من فرضـيات البحث ، بينما الثاني يعطي الأسـبقية في الترتيب لفرضـيات البحث وحجته في ذلك أن آخر قاعدة تقوم عليها الإشكالية هي طرح الأسئلة ، والفرضية ماهي إلا ترجمة لهذه الأسئلة بمعنى مباشرة بعد طرح الإشكالية يأتي تحديد الفرضيات ، فالمفاهيم.

أهمية تعريف مصطلحات البحث العلمي:

- ✓ تجنب إساءة الفهم لبعض المصطلحات.
- ✓ تحديد الباحث لوجهة نظره وبشكل دقيق.
- ✓ اتخاذ التعريفات كقاعدة عامة لتفصيل البحث.

أنواع المفاهيم في البحث العلمي:

التعريف اللغوي: ضروري ولكنه لايكفي لوحده

التعريف الإصطلاحي: ضروري لكنه لايكفي في الدراسات الميدانية ويناسب الدراسات النظرية. ويعبر عنه بالبناء الفكري أو النظري للمفهومـ أي تعريفه من خلال بناءات لفظية تشير إلى المعنى كما يراه الشارح أو المفكر.

التعريف الإجرائي: لابد من وجوده بالدراسات الميدانية، ويقصد به التعبير عن المفهوم بطريقة تبين كيفية قياسه، وهو التعريف الذي يحدد المفهوم من خلال سلسلة من الاجراءات أو العمليات التس تشرح المفهوم وخواصه التي يمكن الكشف عنها من خلال القياس أو المعايرة أو التجريب.

كيفية تحديد المفهوم الإجرائي:

- ✓ استعراض أو معالجة التعاريف القديمة والحديثة المتوفرة حول المفهوم .
- ✓ محاولة الوصول إلى بؤرة أو لب المعنى الذي تشير إليه أغلب التعريفات، أي المجال الدلالي المتفق عليه
- ✓ محاولة تقديم تعريف أولي مبني على البؤرة الدلالية السابقة، على أن يتضمن جميع المجالات والأبعادالتي لها علاقة بأهداف الدراسة ومجالاتها التطبيقية.
- ✓ عرض المفاهيم على المختصين وتحكيمها إن أمكن.

المحاضرة رقم 10: مناهج البحث في العلوم الإنسانية

أنواع مناهج البحث العلمي :

بناء على دراستنا لأهم تصنيفات مناهج البحث العلمي والقواعد العامة الخاصة سنعمل من خلال هذا الجزء على استعراض أهم ومنها ما يلي:

المنهج الوصفي :

أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية و رسائل الماجستير والدكتوراة ، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتًا وجُهدًا كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث، وسوف نتعرف هذا المقال على تعريف المنهج الوصفي وخصائصه.

اكتشاف المنهج الوصفي وتطوره؟

- **يعد "فردينان دي سوير" هو المقنن والأب الروحي للمنهج الوصفي، حيث اهتم بدراسة الظواهر الوصفية أو اللغوية، هادفًا بذلك إلى التعرف على الخصائص الواضحة لها، وكان من نتاج ذلك الحد من استخدام المنهج التاريخي في الأبحاث الاجتماعية.**

- **العرب القدامى من أوائل من استخدموا المنهج الوصفي، غير أن ذلك تم بطريقة عشوائية إلى حد ما دون تنظيم منهجي، ويتضح ذلك جليًا في الأدب العربي والأشعار في العصر الجاهلي التي اعتمدت على أسلوب الوصف، فنرى من يصف البيئة العربية بما تتضمنه من حروب وصحارى وصراعات قبلية وصفًا دقيقًا.**
- **تطور الوضع بعد انتشار الإسلام اعتمادًا على الصرح اللغوي الضخم الذي ساقته العلوم الدينية، وظهر ذلك في المنتجات الأدبية في العصرين الأموي والعباسي... إلخ.**
- **تطور المنهج الوصفي في الوقت الحالي، وأصبح وسيلة مهمة لدراسة الأبحاث العلمية، ومن الممكن أن نقول إن وضع الأسس العلمية للمنهج الوصفي جاء نتيجة الحاجة إلى وسائل حاسمة لتوصيف ما يواجهه المجتمع الحديثة من ظواهر ومشكلات في شتى الميادين.**

تعريف المنهج الوصفي:

- **كلمة "منهج" تعني الطريقة أو الأسلوب، وكلمة "الوصفي" يقصد بها الصفات أو السمات التي تميز شخصًا أو شيئًا محددًا.**
- **تعريف المنهج الوصفي: "هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث".**

مميزات المنهج الوصفي:

- **يتميز المنهج الوصفي بطريقته الواقعية في التعامل مع مشكلة البحث، نظرًا لوجود الباحث في قلب الميدان أو المكان المتعلق بالدراسة.**
- **يعد ذلك المنهج مناسبًا لموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الظواهر أو المشكلات الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في سلوك خارجي للظواهر، والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة، أو أرقام لها دلالة في علاقة الظاهرة بالظواهر المحيطة.**
- **يحد المنهج الوصفي من تدخلات الباحثين؛ لذا تظهر النتائج بصورة موضوعية؛ نظرًا لاشتقاقها بطريقة دقيقة، فعلى سبيل المثال لا يقف المنهج الوصفي على بعض الأسئلة التي تقبل تأويلات مختلفة، مثل: هل من الممكن قول....؟، فهو يهتم بما هو موجود وواضح للعيان.**
- **يساعد المنهج الوصفي في إجراء المقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان، فعلى سبيل المثال في حالة دراسة مشكلة الطلاق يمكن مقارنة الظاهرة في أكثر من دولة.**
- **يساهم المنهج الوصفي في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة من خلال تقديم الإيضاحات والشروح الخاصة بها.**

- **يمكن عن طريق المنهج الوصـفي أن تتم صـياغة الآراء والخبرات لوضـع الخطط والتصـورات المسـتقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة.**

الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي لجمع المعلومات والبيانات؟

من أبرز الأدوات التي تستخدم لإجراء المنهج الوصفي:

- **استمارة الاستبيان: وتعد استمارة الاستبيان من أشهر الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي، وهي أسئلة تتم صـياغتها من جانب الباحث العلمي؛ للحصـول على معلومات وبيانات تتعلق بمشـكلة البحث، ويوجد عديد من أنواع الاستبيان، فهناك الاستبيان المحدد الذي يقيد المبحوث بإجابات محددة، مثل (موافق) أو (غير موافق)... وهكذا، أو الاسـتبيان غير المحدد الذي لا يقيد المبحوث، ويمكن من خلاله أن يقوم بإدراج الإجابة بكل حرية، وفقًا لنوعية الأسئلة التي يسوقها الدارس في استمارة الاستبيان، وقد تشتمل الاستمارة على مزيج من الأسئلة محددة الإجابات أو المفتوحة.**

- **استخدام الملاحظة: وهي طريقة مُجدية في المنهج الوصفي، وفيها يقوم الدارس بمراقبة ظاهرة البحث، وتدوين جميع ما يتعلق بها ووصـفه وصـفًا واضـحًا، وتعتمد هذه الطريقة على خبرات الدارس ومهارته في تحديد سلوكيات الظاهرة خلال الملاحظة.**

- **اسـتخدام المقابلة: وهناك كثير من أنواع المقابلات، مثل المقابلة الفردية أو الجماعية، وهي عبارة عن حوار بين الباحث والمبحوث، يسـتطيع من خلاله الباحث أن يتعرف على المعلومات المفيدة التي تخدم مادة البحث، ومن خلال ذلك يسوق بعض الأسئلة التي تستفز الباحث للإدلاء بتصريحات مهمة في إطار موضوع الدراسة، كذلك يمكن من خلال استخدام المقابلة كأداة للمنهج الوصفي أن يتعرف الباحث على وصف للانفعالات الخاصة بالمبحوث.**

مراحل استخدام المنهج الوصفي:

- **بداية مراحل اسـتخدام ذلك المنهج هي التعرف على مشـكلة الدراسـة، وبناءً على ذلك يتم تحديد كون المنهج الوصفي مناسبًا لها أم لا، وفي حالة ما إذا كانت المشكلة تتعلق بظاهرة سلوكية أو اجتماعية، مثل الجريمة أو الطلاق أو التدخين... إلخ، يصبح المنهج الوصفي طريقة فعَّالة في الحصول على النتائج الدقيقة.**

- **يتم بعد ذلك صياغة موضوع الدراسة في شكل فرضية أو أكثر، وهي عبارة عن حلول يبديها الدارس بشكل مبدئي، وهو المتعهد بإثبات ذلك أو نفيه؛ عن طريق ما يقدمه من قرائن في البحث.**

- **يتم تحديد عينة الدراسـة أو المبحوثين الذين سـوف يسـتعين بهم الدارس؛ للوصـول إلى معلومات حقيقية حول مشـكلته التي طرحها وفقًا للمنهج الوصـفي، وذلك الجانب على درجة كبيرة من الأهمية، ففيه توفير للتكلفة المادية بالنسـبة للباحث، بدلًا من أن يقوم بإجراء مسـح شـامل، وبعد دراسـة العينة يمكن أن تعمم النتائج التي يتوصل إليها الباحث على مجتمع الدراسة.**

- **في مرحلة تالية يختار الباحث أداة الدراسة التي تناسب المنهج الوصفي، مثل الاستبيان، أو المقابلة، أو الاختبار، أو الملاحظة، لجمع المعلومات، وتحتاج تلك المرحلة إلى تنظيم وترتيب واختبار الأداة الدراسية المستخدمة؛ من أجل التأكد من جدواها في الوصول للنتائج التي يود الباحث الحصول عليها.**
- **بعد جمع المعلومات والبيانات يقوم الباحث بتبويبها وتصنيفها في مجموعات وتجهيزها لعملية التحليل؛ عن طريق الطرق الإحصائية اليدوية، أو من خلال تطبيقات الكمبيوتر.**
- **بعد ذلك يتم تحليل البيانات، ثم يقوم الباحث بوضع نتائج البحث بشكل منظم ودقيق، وفقًا لما ساقه من براهين تم التوصل إليها عبر مراحل استخدام المنهج الوصفي.**
- **في النهاية يقوم الباحث بوضع الاستنتاجات والمقترحات التي تساهم في حل مشكلة الدراسة.**

المنهج التجريبي

مقدمة

كان البحث التجريبي ومازال حجر الزاوية في تقديم التربية شأنه في ذلك شأن العلوم التجريبية الأخرى الطبيعية والاجتماعية, ويعد أحدث أنواع البحث في التربية وأكثرها دقة, وربما كان أشدها صعوبة وتعقيداً, إذ يعني أكثر من مجرد استعراض حوادث الماضي أو تشخيص الحاضر وملاحظته ووصفة, فهو يحاول تفسيرها الظواهر بجمع البيانات عن طريق المشاهدات يربط بينها فيصل إلى فرض يقوم بتحقيقه بالتحكم في المتغيرات وتثبيتها جميعاً عدا متغير واحد في معظم الحالات نقوم بتغييره للتعرف على تأثيره على غيره.(مقدمة في البحث العلمي).

ويطلق على المنهج التجريبيس عدة تسميات مثل منهج السبب والأثر, تصميم المجموعات التجريبية والضابطة والتصميم القبلي والبعدي, المنهج المعملي وتشمل الفكرة الأساسية التي تكمن وراءه في محاولة تفسير تأثير عامل معين من بين عدة عوامل على احداث موافق محددة.

ويذهب المدافعون عن أهمية استخدام المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية إلى أن لهذا المنهج ميزتين ففيه يتمكن الباحث أولاً من أن يستخدم المتغير التجريبي كيفما يريدآ إذا فالمدخل التجريبية فرصة كبيرة لضبط المتغيرات غير أن غير أن التجارب تختلف فيما بينها تبعاً لما إذا كانت تجري في المعمل أو الميدان, فقد يجد الباحث في حالة التجربة الميدانية أنه من العسير استبعاد أحد المتغيرات الداخلية أو عزله ذلك المتغير الذي يمكن أن يؤثر على موضوعاته أكثر من التغير الأساسي الذي يكون عرضة للاختبار.

وقد أصبح المنهج التجريبي يطبق بالفعل في بحوث ميدانية تجرى في مجالات معينة مثل مجال علم الاجتماع السياسي والديموجرافيا وعلم اجتماع الطب, والصرع في الجماعات الصغيرة, وعلم الاجتماع الصناعي وعلم مناهج البحث وطبق أيضاً في مجالات أخرى متعددة.

قبل استعراض المعنى اللغوي والمعنى العلمي لهذا المصطلح نشير إلى أن طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يتبع فيها, فنجد أن الدراسة الكشفية يمكن أن يصلح معها المنهج الوصفي المقارن أو التاريخي – ولكن لا يصلح لها المنهج التجريبي وإنما يصلح هذا المنهج في الدراسة التي تختبر الفروض السببية.

ويجمع الكثير من كُتاب وملفي البحث الاجتماعي على أن المنهج التجريبي يعتبر المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة

العلمية لأنه يتضمن تنظيماً يجمع الباحثين بطريقة تسمح باختبار الفروض أو التحكم في مختلف العوامل التي يمكن أو تؤثر في الظاهرة أو موضوع الدراسة للوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج أي الوصول إلى معرفة أنواع العلاقات سواء كانت علاقات سببية أو وظيفية كذلك يعرف بأنه عبارة عن تركيب من التصميمات التي يثبت صدقها بواسطة اختبار الفروض عن طريق الملاحظة المقيدة أو المضبوطة بعناية.

وجاء أيضا في المعاجم السوسيولوجية أن المنهج التجريبي يعتبر ذلك النوع من الاستقراء الذي يستخدمه الباحث في محاولة إثبات أو رفض النتائج الإمبريقية بواسطة إعادة الملاحظات أو من خلال التجريب والبراهين العلمية.

ومن التعاريف الأخرى

- البحث التجريبي هو تغيير معتمد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة وملاحظة التغيرات الناتجة في التجربة ذاتها وتفسيرها.

- البحث التجريبي هو محاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو في المتغيرات التابعة في التجربة ماعدا عاملاً واحد يتحكم فيه الباحث ويغير على نحو معين بقصد تحديده وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة.

- البحث التجريبي يقدم أساس على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة التي تتفاعل مع القوى المؤثرة التي تحدث في الموقف التجريبي.

خطوات البحث التجريبي

تتلخص خطوات البحث التجريبي في النقاط التالية:

- الشعور بالمشكلة.

- مراجعة الدراسات السابقة للتحقق من عدم دراسة المشكلة سابقاً وللتعرف على نتائج الدراسات ذات العلاقة.

- تحديد وتعريف المشكلة التي سيتم دراستها.

- وضع الأسئلة والفرضيات المناسبة.

- تعريف المصطلحات.

- تصميم منهجية البحث بتحديد أفراد العينات والمجموعات المستقلة والضابطة والمقاييس والمصادر والاختبارات المطلوبة.

- جمع البيانات واجراء التجارب المطلوبة.

- تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج وتقرير قبول الفرضيات أو رفضها.

- عرض النتائج النهائية في صيغه تقرير لأغراض النشر.

إضافة إلى بعض الخطوات التي يتميز بها عن غيرة من المناهج وهي :

أ- تصميم وأختبار التجربة.

والتجربة هنا هي مجموعة من الاجراءات المنظمة والمقصودة التي سيتدخل من خلالها الباحث في إعادة وتشكيل واقع الحدث أو الظاهرة وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت الفروض, وتصميم التجربة يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة وكذلك تحديد العامل المستقل المراد التعريف على دوره وتأثيره في الظاهرة وضبط العوامل الأخرى كذلك تحديد مكان وزمان إجراءها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها.

ب- إجراء التجربة وتنفيذها

وفي حالة تطبيق المنهج التجريبي لابد من تحديد نوعين من المتغيرات بشكل دقيق وواضح.

-المتغير المستقل : وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة مايعرف باسم المتغير أو التعامل التجريبي.

-المتغير التابع : هذا المتغير نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة.

وعادة يوم الباحث من اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها, لا بد له من استبعاد وضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده بالتاثير على المتغير التابع.(أساليب البحث العلمي:56).

أهم أشكال التصميمات التجريبية

إذا كان التجريب في الدراسات والبحوث الاجتماعية لا يخرج عن كونه واحد من مناهج الدراسات الاجتماعية يأخذ عادة أسلوب المقارنة بين نتائج مجموعتين من الأفراد أو بين جماعتين متماثلتين ومتكافئتين في كافة الظروف فيما عدا عامل واحد أو متغير واحد يسمى بالمتغير المستقل والتي تسمى في هذه الحالة (المجموعة التجريبية) أما المجموعة الثانية (المجموعة الضابطة) فلا يتم إدخال المتغير التجريبي عليها ويقوم الباحث بعد التجربه بقياس الفرق بين المجموعتين بالنسبة للمتغير التابع(المعتمد).

3- استخدام مجموعتين والقياس قبل التجربة للمجموعة الضابطة وبعد التجربة للمجموعة التجريبية:

وهنا يقوم الباحث باختيار مجموعتين متكافئتين ويقيس المجموعتين بالنسبة للمتغير التابع قبل التجربة يسمى هذا بالمجموعة الضابطة, أما المجموعة التجريبية فيتم إدخال المتغير المستقبل التجريبي عليها ثم يتم قياس المجموعة التجريبية بعد إتمام التجربة بالنسبة للمتغير التابع المعتمد ويتم حساب الفرق بين هذا القياس والقياس الأول ويحصل من خلال ذلك على الأثر الفعلي للمتغير التجريبي المستقل.

4- استخدام مجموعتين والقياس قبل التجربة وبعدها لكلا المجموعتين:

وفي هذه الحالة يقوم الباحث باختيار مجموعتين متكافئتين من مجتمع البحث ثم يقيس هاتين المجموعتين قبل التجربة بالنسبة للمتغير المعتمد ثم يدخل المتغير التجريبي على احدى الجماعتين وهي المجموعة التجريبية وعدم ادخاله على المجموعة الضابطة ثم يقوم بعملية قياس لهاتين المجموعتين بعد التجربة بالنسبة للمتغير المتعمد ويتم مقارنة نتائج القياسين للمجموعتين قبل وبعد التجربة ومن الفارق بين النتيجتين يمكن الوقوف على أثر المتغير المستقل (التجريبي) على المتغير التابع (المعتمد).

ويعتبر هذا التصميم أكثر دقة بما يساعد في إعطاء نتائج أكثر دقة ولا يعني ذلك أنه لا تشوبه أيه عيوب بل أن من أهم عيوبه إمكانية حدوث التداخل بين عمليتي القياس القبلي والبعدي ويكونان مختلفان عن بعضهما البعض.

5- استخدام مجموعة تجريبية وثلاث مجموعات ضابطة:

ويحاول مستخدمو هذا التصميم التخلص من أيه أُثار للعوامل الخارجية التي بالنسبة لتصميمات السابق ذكرها. وهذا ومن الضروري عند استخدام أي شكل من أشكال التصميمات التجريبية وخاصة التي تعتمد على جماعتين أو أكثر تجريبية وضابطة ومن الضروري التأكد من اختيار الجماعات المتكافئه من حيث الخصائص والصفات المتخلفة في تحقيق الضبط التحريبي فكلما استطعنا تحقيق ذلك امكننا التخلص من التاثير السلبي للظروف او العوامل الداخلية.

وهنا عدة طرق لاختبار هذه الجماعات نلخص منها في الآتي :

أ- المزاوجة بين أفراد الجماعتين أو التماثل الفردي أي التأكد من إن الفرد في الجماعة التجريبية يتعامل تماما مع الفرد الأول في الجماعة الضابطة من حيث كل المتغيرا التهامة في الدراسة كالسن والمستوى الاقتصادي والوضع الأسري والحالة الصحية وهكذا بمعنى أن نقوم بعمليه مضاهاة عن طريق التحكم الدقيق فإذا اردنا ان نقيس تأثير استخدام المناقشة كطريقة لتوصيل معلومات زراعية لبعض الريفين بدلا من استخدام المحاضرات فيجب علينا اختيار جماعتين تجريبية وضابطة على أن نختارهم فردا فردا بحيث يتعامل كل زوج في معلوماتهم الزراعية والعامة وخبراتهم السابقة, وتعتبر المضاهاة بالغة الصعوبة إذا ينبغي اختيار عدد كبير من الإفراد حتى يمكن الاختيار بينهم.

ب- المزاوجة بين الجماعتين كجماعات وليس بين الأفراد كإفراد ويتم ذلك عن طريق جماعتين تتساوي متوسطهما في المتغيرات المهمة مثل السن والدخل فالمضاهاة هنا تعتمد على التوزيع التكراري متعادل بالنسبة لعامل واحد في الجماعتين فقد يحدث سوء توزيع بالنسبة لباقي العوامل فمن المحتمل أن نحصل على عينه تجريبية يكون فيها صغار السن من طبقة اقتصادية مرتفعة أو كبار السن من طبقة اقتصادية منخفضة, وعينة ضابطة تكون على العكس في ذلك عاماً.

ج-التوزيع العشوائي – حيث يلجأ الباحث إلى توزيع الأفراد توزيعاً عشوائيا على كل من الجماعتين التجريبية والضابطة أي توزيعهم بطريقة تتيح لكل منهم فرصاً متكافئة للالتحاق بإحدى الجماعتين, فقد نأخذ مثلا تلاميذ الفرقة السادسة ونعطي لكل منهم رقماً ثم نستخدم جداول الأرقام العشوائية لتوزيع كل فرد في الفرقة فيكون نصفهم الجماعة التجريبية والنصف الآخر الجماعة الضابطة ولا يعني هذا تكافؤ الجماعتين في كل المتغيرات ولكن يعني أن الفروق إذا وجدت بينهم تكون راجعة للصدفة وهذا كثيرا مايلجأ الباحثون إلى استخدام المزاوجة بين إفراد العينة ثم التعشية لتحديد أي الإفراد ينضم إلى الجماعة التجريبية وأيهم ينضم للضابطة في محاولة منهم لتلافي عيوب وأخطاء المزاوجة وخدها أو التعشية وحدها.

أسس المنهج التجريبي

يقوم المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطه واضحة تحدد فيها المتغيرات التابعة ولكي يتحقق ذلك لا بد من مراعاة مجموعة من الأسس عند تطبيق مثل هذا المنهج.

-تحديد وتعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع.

-بط دقيق لجميع العوامل المؤثر في المتغير التابع وذلك من اجل التأكد من أن العامل المستقل وهو المسئول عن النتائج التي تم توصلها إليها ومع أن هذه المهمة ليست سهلة إلا أنها ضرورية لضمان صحة وموضوعية النتائج وأهم العوامل التي ينبغي ضبطها هي العوامل التي ترتبط بالفوارق بين أفراد العينة وتلك التي تعود إلى إجراءات التجريب وأخيرا العوامل التي تعود لمؤثرات خارجية.

-تكرار التجربة ما أمكن ذلك للتأكد من صحة النتائج.

خصائص المنهج التجريبي

-يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه أو باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج.

-دقه النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج, فتعامل الباحث مع عامل واحد وتثبيت العوامل الأخرى يساعده على اكتشفا العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة ودقة أكثر مما لو حدث التجريب في ظل شروط لا يمكن التحكم بها.(البحث العلمي:58).

أنواع التجارب

أ-التجارب المخبرية

ب- تجري في بيئة خاصة مصطنعه تختلف عن البيئة الطبيعية الأصلية للظاهرة بحيث يحاول الباحث توفير ظروف وأجواء تمكنه من التحكم في المتغيرات المستقلة بشكل يساعد على إعطاء نتائج كمية دقيقة.

-فيتم في مثل هذه التجارب عزل الظاهرة أو الحدث المدروس عن تأثير العوامل الخارجية.

-إمكانية تكرار التجربة في مثل هذا النوع أكثر من مره وبنفس الشروط.

ت-التجارب الميدانية

يتم في مثل هذا النوع الجمع بين البيئة الطبيعية للظاهرة المدروسة والبيئة المخبرية من خلال توفير شروط معينة تساعد الباحث على التحكم في متغيرات الدراسة وبالتالي فإن التجارب الميدانية هي اقرب إلى الواقع من التجارب المخبرية ولكنها اقلها قدرة ومستوى في ضبط المتغيرات والتحكم بها وبالتالي فان النتائج تكون اقل دقه وخصوصا ان العوامل الخا رجية هنا يكون لها دور لا يستهان بها في محال التأثير على متغيرات الدراسة.

ج- التجارب التمثيلية

يعني إن التجارب التمثيلية تتم في أجواء مصطنعه وخاصة ولكنها قريبه ومشابهة للواقع وفي مثل هذا النوع من التجارب لا يستطيع الباحث التحكم في جميع متغيرات الدراسة حيث يضبط الباحث بعضها ويترك البعض الآخر إما عن قصد أو نتيجة عدم قدرته على ضبطها ويستخدم في التجارب التمثيلية مجموعات معالجة تتكون من مجموعة من الأشخاص يحاولون تمثيل مجموعة من الناس في الحياة الواقعية كان يمثل الطلبة دور السجناء , ومدمني المخدرات.

مدى إمكانية تطبيق المنهج التجريبي في العلوم والأبحاث الاجتماعية

نظرا لتعقد مادة الدراسات في العلوم الاجتماعية وصعوبة ملاحظة الظواهر الاجتماعية والشخصية المنفردة وغير المتكررة للظواهر الاجتماعية وصعوبة دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة موضوعية.

فالباحث في ميدان العلوم الاجتماعية حيث لا تتوفر في المنهج التجريبي الظروف التي تتوافر لزميلة في ميدان العلوم الطبيعية نظراً لشدة تعقد الظواهر التي تكون موضوع دراسته عادة, وتشابك عدد كبير من العوامل التي يصعب ضبطها والتحكم فيها نظرا لصعوبة التجريب في مادة الدراسة وهي غالبا ما تكون الإنسان نفسه والجماعات المجتمعات الإنسانية وهذا فضلاً عن النقص في كثير من أدوات الملاحظة.

تقويم المنهج التجريبي

يعد أدق أنواع المناهج في التوصل إلى نتائج دقيقه وموثوق بها وتتميز بما يأتي:

1)انه أدق أنواع البحوث الثلاث السابقة لذا يمكن اعتماد نتائجه وتصميمها وتطبيقها لأنه يدرس العلاقات العلية والسببية بين متغيرات الظاهرة بصور أدق.

2)لا يكتفي بوصف ما هو كائن من الظواهر والإحداث بل يدرس أسباب والعوامل التي تقف وراء حدوثها ويحاول تفسيرها وتحليلها.

3)يمكن استخدام نتائجه في توقع ما سيحدث في المستقبل من ظواهر. (مناهج البحث العلمي:182)

نواحي القصور في المنهج التجريبي

-يواجه البحث التجريبي صعوبات إدارية وتنظيمية تحول دون استخدامه لبعض التصميمات التجريبية حيث انه عندنا تجري تجربة علي عينه تجريبية فيما لا تجرى على الضابطة في نفس المدرسة مثلاً فان ذلك قد يؤثر على سير الدراسة

وانتظامها.

-يواجه الباحث صعوبات في تعميم النتائج على مجتمع البحث إلا إذا كانت العينات كافية وممثله لمجتمع البحث.

-صعوبة تصميم أدوات قياس تقوم المجموعات التجريبية الأمر الذي يتطلب تصميم وبناء أدوات قياس ومعايير تتمتع بالموضوعية والصدق والثبات.

-صعوبة ضبط المتغيرات بشكل متماثل بين المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة ماعدا العامل التجريبي خاصته وإننا نتعامل مع سلوك إنساني وليس مواد جامدة.

-الظروف المصطنعة وغير واقعية لظروف التجريب مما يبعد نتائج التجريب عن واقع المجتمع مما يتطلب استخدام تصميمات مجربه تقترب من الواقع

المنهج التاريخي:

أ_أهمية المنهج التاريخي.

تكمن أهمية المنهج التاريخي في كونه يسمح للباحث في مجال العلوم الاجتماعية باختبار أحقية مجموعة من الفرضيات من خلال الرجوع إلى استحضار مختلف الأحداث التاريخية التي عرفها المجتمع على اعتبار أن الإنسان المعاصر لا يعيش منفصلا عن ارثه التاريخي والثقافي وبالتالي يكون الرجوع إلى التاريخ ضرورة أساسية لكشف الأساس الذي قامت عليه الحضارة الغربية المعاصرة؛ بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يساعد البحث التاريخي على حل مجموعة من المشكلات الراهنة؛ وذلك باللجوء إلى ما تم في الماضي ، إذ أن الظواهر الاجتماعية لا تفهم من خلال النظر إليها في واقعها الحالي؛ وإنما غالبا ما يتم فهمها بالنظر إلى صيرورتها التاريخية وتطورها حتى تصل إلى ما هي عليه حاليا؛ ولذلك يقال" أن التاريخ هو مختبر علم الاجتماع"، إذ أن ظاهرة تشغيل الأطفال السائدة في المجتمع المعاصر على سبيل المثال لا يتم فهمها الفهم الجيد باللجوء إلى إحصاء " الأطفال المشتغلين" وتحديد الآثار الظاهرة على حياتهم الاجتماعية؛ وإنما لا بد من الرجوع إلى الماضي لفهم ظاهرة تشغيل الأطفال بسب الحروب والمجاعات التي عرفها العالم والتي أزمت الوضعية الاجتماعية للعديد من الأسر..؛ من هنا تتضح العلاقة الوطيدة بين علم الاجتماع والتاريخ وتنافسهما إن لم نقل تكاملهما في دراسة الظواهر الاجتماعية مما ساهم في خلق نقاش واسع في إشكالية وحدود هذين العلمين .

ب-مصادر المنهج التاريخي.

يعتمد المنهج التاريخي في تأثيث فضاء أبحاثه على العديد من المصادر والمراجع ذات القيمة الكبرى وهي تنقسم إلى نوعين :

•المصادر الأولية : وتعني كل المعطيات والمعلومات التي لها علاقة مباشرة مع الظاهرة المدروسة؛ ونجد ضمنها السجلات والوثائق الرسمية الصادرة عن مؤسسات حكومية أو جهات رسمية؛ إضافة إلى السجلات الشخصية كالسير الذاتية والوصايا والمذكرات والرسائل والمقالات التي كتبت حول موضوع البحث، دون تجاهل التراث الشفوي كالأساطير والأمثال ، وعلى سبيل المثال فان الباحث في ظاهرة التبادل الرمزي في المجتمع المغربي سيجد نفسه مضطرا إلى محاولة استقراء كل ما كتب حول هذه الظاهرة من قبل دون أن يتجاهل ما يحمله الموروث الشعبي

والثقافي من أمثال حول الظاهرة المدروسة حتى يتسنى له أن يقارب الظاهرة ويكشف عن التغيرات التي طرأت عليها على اعتبار أن الظواهر الاجتماعية ليست ظواهر جامدة بل هي في حركة وتطور مستمر؛ أي أنها تجربة زمانية تستدعي ضرورة حضور التحليل التاريخي للإلمام بها .

•المصادر الثانوية :التي تحيل على المعلومات التي لها علاقة بالموضوع لكنها ليست ذات قيمة بالمقارنة مع المصادر الأولية، سواء لأنها قاربت موضوع البحث من زاوية أخرى لا قيمة لها مقارنة مع الدراسات الرسمية ، أم أنها لا تحمل دلائل كافية بل يتم الرجوع إليها فقط من أجل الاستئناس؛ لكن ما تجب الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن الباحث الذي يعتمد المنهج التاريخي كنوذج يجب أن لا ينظر إلى المصادر كحقائق قبلية مطلقة بل يقتضي الأمر أن يتعامل معها بحذر شديد من خلال العمل على التحقق من مدى صدق ووجاهة النصوص من حيث أصالتها وتثبيث زمانها ومكانها- تسمى هذه العملية بالنقد الخارجي- إضافة إلى ذلك يجب أن يتحقق من الملابسات والظروف التي أنتجت فيها هذه النصوص في إطار ما يعرف بمنهجية النقد الداخلي للخطابات

4- بعض تطبيقات المنهج التاريخي:

عمل مجموعة من الباحثين على تطبيق المنهج التاريخي في مختلف الدراسات التي أنجزوها على المجتمع الإنساني نذكر من بينهم :

أغوست كونت : ينظر عالم الاجتماع الفرنسي أغوست كونت إلى المجتمع في سياق تطوري بحيث ميز بين ثلاثة مراحل مر بها الفكر البشري في تطوره؛ تميزت فيها كل مرحلة بطريقة خاصة في التفكير، ولكل مرحلة نظامها الاجتماعي الذي يناسبها والمشاعر والعواطف التي طغت على الناس :

•الحالة اللاهوتية : état théologique

وهي أول مرحلة مرت بها الإنسانية، كان الإنسان يفكر فيها بطريقة غيبية؛ حيث كان يظن أن الطبيعة تسير وفق أهواء ورغبات قوى خفية (الأرواح؛ الآلهة؛ والشياطين...)مفارقة للطبيعة وتتحكم فيها، ومن ثم لم يكن هناك اعتقاد بخضوع الطبيعة لحتمية بل فقط للصدفة، وهو القانون الوحيد الذي تعرفه.

•الحالة الميتافيزيقية: état métaphysique

هي الحالة الثانية التي عرفها تاريخ الإنسان، إذ حصل تطور هام بالنسبة للمرحلة السابقة؛ حيث انتقل الإنسان من التفكير بطريقة غيبية تعتمد الخيال إلى التفكير بطريقة تأملية مجردة تعتمد على العقل((logosبدل الأسطورة ((mythosوفي هذه المرحلة يكف العقل البشري على تفسير الظواهر بقوى غيبية مفارقة لها ويعتقد أن هناك قوى خاصة بكل ظاهرة كامنة فيها وملازمة لها.

وإذا كان الإنسان في المرحلة اللاهوتية يعتقد أن ظاهرة نمو الأشجار واحتراق الخشب، ترجع إلى اله النماء أو اله النار فانه في المرحلة الميتافيزيقية يفسرها بقوة كامنة فيها، فالنبات ينمو لأن به قوة النماء والخشب يحترق لأن به قوة الاحتراق.

•الحالة الوضعية : état positive

يكون فيها الفكر البشري أرقى من المرحلتين السابقتين حيث يقدم الإنسان تفسيرا علميا لجميع الظواهر الاجتماعية التي تصبح خاضعة للملاحظة المباشرة حيث انتشر استخدام العلم في كل مجالات الحياة.

لم تقتصر هذه النظرة التاريخية لتطور المجتمع البشري على أكوست كونت فقط بل مثلها العديد من المفكرين: مثل

هربرت سبنسر الذي صرح انطلاقا من نزعته التطورية بأن المجتمع يتطور من البسيط الى المركب ؛إذ أن المجتمع المركب انبثق عن المجتمع البسيط؛ وظهر المجتمع المركب المركب عن المركب؛ وظهر المركب المركب المركب عن المركب المركب...بمعنى أن المجتمع في تشكيلته البسيطة يتكون من الأسرة ؛ والمجتمع المركب يتكون من مجموعة من أسر متحدة على شكل عشائر، ويتكون المجتمع المركب المركب من عشائر تتحد على شكل قبائل؛ بينما يتكون مركب المركب المركب من قبائل تتحد على شكل أمم أو دول وكلما كبر المجتمع كبر البناء والتطور وتطورت معه الفروق في القوة وانتشر فيه التخصص ؛ ويرافق ذلك وجود تفاوت وتفاضل في المراتب الاجتماعية. انطلاقا من هذين النموذجين تظهر لنا قيمة المنهج التاريخي الذي يحاول دائما أن يتجاوز سؤال : ما هي وضعية المجتمع؟ إلى سؤال أخر مفاده : كيف تطور هذا المجتمع حتى أصبح على هذه الشاكلة؟ بحيث تؤكد العديد من الأدبيات الاجتماعية على أن خصائص المجتمع ترتبط في جزء كبير منها بأصول ممتدة حضارات قديمة وعريقة.

4- حدود المنهج التاريخي:

رغم القيمة العلمية والفاعلية النظرية التي يكشف عنها الاستعمال المتواتر للمنهج التاريخي من قبل العديد من الباحثين. فإن هذا لا يحول أمام تسجيل العديد من الانتقادات التي وجهت لهذا المنهج لعل أبرزها انتقادات كار بوبر الذي أكد على أن :

•اتصاف القوانين الاجتماعية بالنسبية التاريخية هو الذي يمنع تطبيق المناهج التجريبية في علم الاجتماع.

•استحالة الاعتماد على مقولة السببية؛ أي القول بأن الأمور المتماثلة تحدث في الظروف المتماثلة؛ وبالتالي نفي العلية عن المذهب التاريخي؛ إذ يمكن لنفس الشروط الاجتماعية وفي مراحل زمنية مختلفة أن تحدث عنها نتائج متفاوتة.

•صعوبة التنبؤ الاجتماعي ومن ثم الاعتراف بعقم المنهج التاريخي ، فبما أن البدايات الأولى للتاريخ الإنساني غير معروفة فإن هذا المنهج لا يستطيع أن يفسر لنا كيفية ربط الماضي المجهول عندنا بالحاضر المعروف فهو في هذه الحالة لا يعطينا شيئا ولا يفسر شيئا إنما هو منهج تأويلي؛ كما أنه يسقط في مغالطة أخرى عندما يسعى إلى دراسة الوقائع الفريدة الحدوث وغير المكررة بنفس درجة بنفس درجة الأحداث التي تقع في المجتمع المعاصر؛ والحقيقة أن الظروف والحيثيات التي تتحكم في إنتاج ظاهرة معينة لا تبقى على حالها من زمن لأخر بل تتغير ويمكن أن تتحول كليا، إضافة إلى ذلك تكشف بعض الدراسات على عدم وجود الإجماع التام بين المفكرين اللذين اعتمدوا المنهج التاريخي بصدد دراسة مواضيع معينة كما أن أراء المؤرخين تختلف حول الموضوع التاريخي الواحد وهذا دليل كاف على ضرورة الاعتراف بوجود العنصر الذاتي في التحليل التاريخي

أهم المراجع المعتمد عليها لمزيد من المعطيات:

صابر لامية محاضرات في مقياس مدارس ومناهج https://2u.pw/pPfR7DY

بوربيع جمال بوبكري فريدة مدارس ومناهج http://elearning.univ-jijel.dz/mod/resource/view.php?id=53072

فضيل دليو مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية دار هومه الجزائر 2014.

مقالات مهمة في قواعد التهمبش:

file:///C:/Users/dell/Downloads/%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82-%D9%88%D9%81%D9%82%20-%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%20apa%20.pdf

مقال رقم 2

file:///C:/Users/dell/Downloads/%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%20-mla%20-apa-cbe-%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%B4%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%BA%D9%88.pdf